



الجمهورية العربية السورية
وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي



المركز العربي
لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة
(أكساد)

مشروع دراسة نظم الإنتاج وأمراض الإبل في سورية

بالتعاون مع

إدارة الثروة الحيوانية
برنامج بحوث وتطوير الإبل

إدارة الاقتصاد والتخطيط
قسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

دراسة اقتصادية اجتماعية لمربي الإبل في سورية

2013

فريق إعداد الدراسة

إدارة الاقتصاد والتخطيط

المهندسة

أميمة الحمصي

الدكتور

محمد سعد عبد القادر محمود

الدكتور

إبراهيم حمدان صقر

إدارة الثروة الحيوانية

المهندس

أيمن حسين

المهندس

زياد عبود

الدكتور

عبد الملك خلف الله

جدول المحتويات

الصفحة	الموضوع
5	تقديم
7	الملخص
11	المقدمة
12	- مبررات الدراسة
13	- أهداف الدراسة
13	- منهجية الدراسة
15	الفصل الأول: واقع تربية الإبل في سورية
17	1 - 1 الواقع الراهن للثروة الحيوانية في سورية
22	2 - 1 الأهمية النسبية للإبل في اقتصاديات الثروة الحيوانية في سورية
29	الفصل الثاني: الحياة الاجتماعية لمربي الإبل في سورية
31	1 - 2 التنقل والحياة الاجتماعية لمربي الإبل
32	2 - 2 الحياة الأسرية لمربي الإبل
32	3 - 2 الحالة الاجتماعية للعينة المدروسة
51	الفصل الثالث: المؤشرات الفنية والاقتصادية لتربية الإبل في سورية
53	1 - 3 منتجات الإبل
53	1 - 1 - 3 اللحم
58	2 - 1 - 3 الحليب
63	2 - 3 تربية الإبل
77	الفصل الرابع : دراسة التكاليف و العائدات
79	1 - 4 حساب النفقات
86	2 - 4 حساب الإيرادات
93	الاستنتاجات والتوصيات
93	الاستنتاجات
96	التوصيات
98	المراجع
99	الملاحق

تقديم

أولى المركز العربي "أكساد"، وفقاً لأهتماماته في تطوير المناطق الجافة وشبه الجافة العربية، أهمية بالغة لتطوير إنتاج الإبل في الدول العربية من خلال التعاون مع الجهات المعنية فيها، سواء من خلال شبكة بحوث وتطوير الإبل (CARDN) التي أنشأها بدعم من المنظمات الدولية للفترة (1996 - 2004)، أو من خلال استحداثه لبرنامج بحوث وتطوير إنتاج الإبل بعد ذلك، وهو برنامج مستمر في خطط عمله السنوية، ويهدف إلى الاهتمام بتطوير إنتاج الإبل في المناطق الجافة ذات النظام البيئي العش.

وفي إطار هذا البرنامج، وتحقيقاً لأهدافه، تأتي هذه الدراسة المعنونة "دراسة اقتصادية إجتماعية لمربي الإبل في سورية"، وهي من ضمن مجموعة من الدراسات المقرر إنجازها ضمن مشروع دراسة نظم الإنتاج وأمراض الإبل في سورية، وقد أجريت هذه الدراسة ميدانياً على قطعان من الإبل في بوادي محافظات دير الزور وحمص وريف دمشق من قبل فريق من خبراء المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد)، بالتعاون مع العناصر الفنية من وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في الجمهورية العربية السورية.

وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة قيام الأجهزة الحكومية والأهلية بإيجاد قنوات لتصنيع وتسويق حليب الإبل، لما يشكله من مصدر هام لتعزيز دخول المربيين من جهة، وتلبية للطلب المتنامي عليه في المدن من جهة أخرى، والسعي نحو تجهيز المربيين بالليات والأدوات المساعدة على ذلك، وتوفير الأعلاف، وبالأسعار المناسبة، وفي نفس الوقت الاهتمام بالمراعي الطبيعية وإعادة تأهيلها لكونها تشكل مصدراً مهماً لتغذية الإبل وتقليل تكاليف تربيتها. ولما تشكل صحة حيوانات الإبل من أهمية في حياة المربيين، حيث تعد الإبل رأسالمهم المستثمر في عملية التربية، ولغرض الحفاظ على استمرارية هذا الأصل في العملية الإنتاجية وعدم إهتلاكه، فإن ذلك يستدعي توفير الأدوية البيطرية والرعاية الصحية اللازمة. ولكون منتجات الإبل من الحليب واللحم مصدراً مهماً لرفد سكان المدن بالبروتين الحيواني، وهي غير مستثمرة بشكلها الأمثل في الوقت الحاضر، لذا من الأهمية بمكان إقامة مزارع رعيية إنتاجية لتربية الإبل في منطقة الدراسة، خاصة وأن معظم الدراسات في هذا المجال تشير إلى أن هذه المزارع تمتاز بأنها ذات جدوى فنية واقتصادية. وفي الوقت الذي يأمل المركز العربي "أكساد" أن تساهم هذه الدراسة في النهوض بتربية هذا الحيوان المهم ليس على مستوى سورية فقط، وإنما على مستوى الوطن العربي، لكونه يمثل علامة مميزة وعاملاً مؤثراً في اقتصاديات المناطق الجافة وشبه الجافة العربية، ومساهمتها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لسكان تلك المناطق، فإنه ينتهز هذه الفرصة ليعرب عن شكره وتقديره لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سورية، ودوايرها المعنية، على تعاونها في إنجاز هذه الدراسة.

والله ولي التوفيق.

الدكتور رفيع علي صالح

المدير العام

الملخص

أدت أزمة الغذاء، عامة، والمنتجات الحيوانية، خاصة، إلى إعادة الاهتمام بالإبل مجدداً باعتبارها من الحيوانات التي يمكن أن تساهم في زيادة المنتجات الحيوانية لأنها تربي عادة في المناطق الجافة وشبه الجافة، دون أن تنافس الحيوانات الأخرى. وبالنظر لاهتمام الدولة في سورية بتنمية هذه المناطق، فقد بدأت أعداد الإبل بالازدياد تدريجياً، ففي حين لم تتجاوز هذه الأعداد في عام 1993 نحو 5407 رأس، في الوقت الذي وصلت في عام 2010 إلى نحو 50 ألف رأس.

وقد أولى المركز العربي «أكساد»، وفقاً لاهتماماته في تطوير المناطق الجافة وشبه الجافة العربية، أهمية بالغة لتطوير إنتاج الإبل في الدول العربية من خلال التعاون مع الجهات المعنية فيها، سواء من خلال شبكة بحوث وتطوير الإبل (CARDN) التي أنشأها بدعم من المنظمات الدولية للفترة (1996 - 2004)، أو من خلال استحدثه لبرنامج بحوث وتطوير إنتاج الإبل بعد ذلك، وهو برنامج مستمر في خطط عمله السنوية. ويهدف إلى الاهتمام بتطوير إنتاج الإبل في المناطق الجافة ذات النظام البيئي الهش.

وفي إطار هذا البرنامج وتحقيقاً لأهدافه، تأتي هذه الدراسة المعنونة «دراسة إقتصادية إجتماعية لمربي الإبل في سورية»، وهي من ضمن مجموعة من الدراسات المقرر إنجازها ضمن مشروع دراسة نظم الإنتاج وأمراض الإبل في سورية.

أجريت هذه الدراسة ميدانياً على قطعان من الإبل في بوادي محافظات دير الزور وحمص وريف دمشق من قبل فريق من خبراء المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد)، بالتعاون مع العناصر الفنية من وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في تلك المحافظات، ومن خلال جولات ميدانية لتدوين المعلومات المطلوبة وفق استمارة خاصة صممت لهذا الغرض شملت عدد من المحاور التي تلمي تحقيق أهداف الدراسة.

تشير معطيات الدراسة إلى أن جميع قطعان الإبل في المنطقة المدروسة، في المحافظات الثلاث، تنتمي إلى الإبل الشامية، وأن هذه الإبل تعاني من تدهور في تراكيبها الوراثية نتيجة التربية المغلقة، مما ينعكس على إنتاجيتها من اللحوم والحليب.

كما بينت هذه المعطيات أن مهنة تربية الإبل هي موروثه عن الآباء والأجداد، حيث بلغت نسبة المربين الذين توارثوا هذه المهنة عن آبائهم نحو 92% من إجمالي أعداد المربين في منطقة الدراسة، في حين تشير هذه

المعطيات إلى أن نسبة الأمية تشكل نحو 57% من المربين في منطقة الدراسة، وهو ما يشكل عائقاً أمام إدخال التقنيات الحديثة في تربية الإبل، لكن في المقابل تشير هذه النتائج إلى وجود نسبة لا يستهان بها من حملة الشهادات الدراسية المختلفة (نحو 21%) إلى جانب نسبة الملمين بالقراءة والكتابة (نحو 22%)، مما يشكل ركيزة يمكن الاعتماد عليها في إدخال الطرق الحديثة في تربية الإبل إلى منطقة الدراسة.

وعلى الرغم من أن منطقة الدراسة ذات طبيعة خاصة، من حيث اتساعها وقساوة الظروف المناخية فيها، وبعدها عن مراكز المدن، إلا أن نتائج تحليل بيانات المسح الميداني تشير إلى توفر الخدمات الاجتماعية والصحية والزراعية فيها. وفي الوقت الذي تتوفر فيها هذه الخدمات بشكل عام، إلا أنه لا زالت هنالك بعض الخدمات غير متوفرة أو متوفرة بشكل محدود، ولتخفيف الأعباء عن المربين الذين يعيشون في ظروف حياتية ومناخية صعبة، فلا بد من العمل على توفير هذه الخدمات من قبل المؤسسات المعنية.

وإن طريقة التربية السائدة للإبل في منطقة الدراسة هو الرعي الحر، حيث تشير نتائج تحليل بيانات الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من المربين (41%) يسكنون في بيوت الشعر، ويقومون بعملية الترحال والتنقل الدائم طلباً للكأ والماء في مناطق البادية، وبالمقابل فإن إنتاجية المراعي الطبيعية في هذه المناطق، في الوقت الحالي، محدودة بسبب دورات الجفاف المتعاقبة والرعي الجائر، مما ينتج عنه ضعف الحيوانات وانخفاض إنتاجيتها وتعرضها للإصابة بالأمراض، لذا يلجأ المربون إلى شراء الأعلاف لغرض التغذية التكميلية للحفاظ على حيواناتهم خلال شح المراعي، مما يترتب عليه ارتفاع نفقات التربية.

وتشير البيانات التي تم الحصول عليها من منطقة الدراسة إلى إن الغرض الرئيسي لتربية الإبل من قبل المربين هو بيعها كحيوانات حية ليتم ذبحها واستهلاكها في المدن، وهو المصدر الرئيسي لدخل المربين، وإن ما يُستهلك منها كالحوم من قبلهم محدود، حيث تبين من خلال الدراسة أن 93% من المربين يستهلكونها أحياناً، وذلك لأنهم فقط يذبحون الإبل الهرمة والمريضة والتي لم يعد لها أية فائدة في القطيع من الناحية الإنتاجية والاقتصادية. وهذا يدل على أن مصدر البروتين الحيواني بالنسبة لمربي الإبل هو من استهلاكهم للحليب بشكل رئيسي. حيث تشير البيانات إلى أن جميع المربين لا يبيعون الحليب كونه يُخصص بشكل رئيسي للاستهلاك المنزلي، ويوزع قسماً منه على الجيران أو للأخرين لكسب الثواب والأجر. إضافة إلى محدودية تصنيعه لكونهم يفضلون شربه طازجاً، مما يعني عدم الاستفادة من هذا المورد الهام لتعزيز دخول المربين، وعدم اهتمامهم بزيادة إنتاجية النوق من الحليب لمحدودية استهلاكه، ومما يعني أيضاً عدم وجود قنوات تصنيع وتسويق هذا المنتج الهام.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن متوسط حجم القطيع في منطقة الدراسة يبلغ نحو 84 رأس، وهو يتفاوت بين محافظة وأخرى، وأن متوسط التكلفة السنوية لتربية الرأس الواحد تبلغ نحو 25 ألف ل.س.

تشكل المتغيرة منها 33.8 % والثابتة 66.2 %، وتشكل تكلفة الأعلاف نحو 25 % من التكلفة الكلية و نحو 72 % من التكلفة المتغيرة، مما يعني أن الأعلاف تشكل العامل المحدد الرئيسي في عملية تربية الإبل في منطقة الدراسة، وبالتالي فإن أي تغير في هذه الكلفة يؤثر سلباً أو إيجابياً على دخل المربي.

ومن خلال معطيات الدراسة يتبين أن إيرادات مربي الإبل تتأتى من بيع رؤوس الإبل الحية، حيث بلغ متوسط عدد الرؤوس (ذكوراً وإناثاً) المباعة نحو 22 رأساً لكل مربي. وبشكل عام أيضاً فإن قيمة الرأس الواحد المباع من قبل المربي والبالغة 90 ألف ل.س تمثل إيراداً نقدياً بالنسبة له، لكن من الناحية الاقتصادية تنقسم إلى جزئين، جزء يمثل إيراداً رأسمالياً (وهو ما يمثله قيمة أول المدة للرأس الواحد والبالغ وسطياً نحو 45 ألف ل.س) لكونه يمثل قيمة أصل مستثمر في القطيع، وجزء آخر يمثل إيراداً للجهد المبذول خلال العام في العملية الإنتاجية. وعند طرح التكلفة الكلية لتربية الرأس الواحد والبالغة نحو 25 ألف ل.س من هذا الجزء من الإيراد، فإن صافي الربح السنوي للمربي من العملية الإنتاجية يبلغ نحو 20 ألف ل.س وهو ما يمثله صافي الربح للعملية الإنتاجية من الرأس الواحد المباع.

وفي حالة قيام المربي ببيع إنتاجه من الحليب فإن الربح الصافي السنوي سيكون واضحاً وجلياً، حيث يبلغ متوسط قيمة الحليب المنتج للناقة الواحدة نحو 54 ألف ل.س، وبطرح متوسط تكلفة التربية للرأس الواحد والبالغة نحو 25 ألف ل.س من هذه القيمة، فإن متوسط صافي الربح السنوي من الناقة الواحدة يبلغ 29 ألف ل.س، وبطرح نسبة ما يستهلك منزلياً منه والبالغة 20 % منه، فإن متوسط صافي الربح النقدي السنوي من الناقة الواحدة يبلغ نحو 23 ألف ل.س.

أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط إنتاج الرأس الواحد من الوبر سنوياً يبلغ نحو 0.8 كغ. ويستخدم هذا الوبر، بعد خلطه مع شعر الماعز، في صناعة العباءات والحبال والمفارش والخيام، إلا إن المربي لا يستفيد من الوبر إلا بكميات محدودة ويترك الباقي يتساقط من الحيوان بدون جمعه وبيعه. ففي حال الافتراض أن المربي يقوم بجمع وبيع وبر الإبل، فسيكون لديه عائداً إضافياً آخر، إضافة إلى إيراده من اللحم والحليب، وبالتالي سوف يزداد دخله الصافي السنوي.

ويُستدل من معطيات الدراسة إلى أن أهم المشاكل التي تواجه المربين في تربية الإبل هي محدودية الرعاية الصحية والبيطرية بالدرجة الرئيسية، وعدم توفر الأعلاف بالكميات والأوقات المطلوبة وغلاء أسعارها، إضافة إلى قساوة العمل وطول مدته وضعف المردود، وصعوبة تسويق المنتجات، إضافة إلى أسباب أخرى. لذا جاءت مقترحات المربين باتجاه حل هذه المشاكل، وتلخصت أهم هذه المقترحات بضرورة فتح المحميات في مواسم الجفاف وزيادة المقتن العلفي للرأس الواحد، وتخفيض أسعار الأعلاف، وتأمين الأدوية البيطرية والرعاية الصحية، وإنشاء نادي لتدريب الهجن وسباق الإبل، وتخصيم مناطق تركز المربين بمياه الشرب، إضافة إلى

مقترحات أخرى.

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة قيام الأجهزة الحكومية والأهلية بإيجاد قنوات لتصنيع وتسويق حليب الإبل، لما يشكله من مصدر هام لتعزيز دخول المربين من جهة وتلبية للطلب المتنامي عليه في المدن من جهة أخرى، والسعي نحو تجهيز المربين بالآليات والأدوات المساعدة على ذلك، وتوفير الأعلاف، وبالأسعار المناسبة، وفي نفس الوقت الاهتمام بالمراعي الطبيعية وإعادة تأهيلها لكونها تشكل مصدراً مهماً لتغذية الإبل وتقليل تكاليف تربيتها. ولما تشكل صحة حيوانات الإبل من أهمية في حياة المربين، حيث تعد الإبل رأس مالهم المستثمر في عملية التربية، ولغرض الحفاظ على استمرارية هذا الأصل في العملية الإنتاجية وعدم إهلاكه، فإن ذلك يستدعي توفير الأدوية البيطرية والرعاية الصحية اللازمين. ولكون منتجات الإبل من الحليب واللحم مصدراً مهماً لرفد سكان المدن بالبروتين الحيواني وهي غير مستثمرة بشكلها الأمثل في الوقت الحاضر، لذا من الأهمية بمكان إقامة مزارع رعوية إنتاجية لتربية الإبل في منطقة الدراسة، خاصة وأن معظم الدراسات في هذا المجال تشير إلى أن هذه المزارع تمتاز بأنها ذات جدوى فنية واقتصادية.

المقدمة

الإبل هبة الله للإنسان، فقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في سورة الغاشية الآية (17) (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت)، فسبحان الله الذي خلقها، وأكرمها، وذكرها في محكم كتابه العزيز بسور وآيات كثيرة، وهي عَزَّ العرب كما قال عنها رسول الله (ص)، حتى أنه نصح المرضى للخروج إلى البداية للحصول على لبنها ويولها من أجل صحة أجسامهم، وقد اعتبرها الإسلام ثروة قومية لا يجوز التفريط أو الاستهانة بها. وللدلالة على مكانة الإبل لدى العرب هو قيامهم بتقديم أعداد من النوق لأجمل حسناواتهم كهمور، حتى أن بعض حكماء العرب نهوا عن سَبِّ الإبل، وذلك بقولهم: لا تَسْبُوا الإبل، فإن فيها وقاء للدم، ومهر للكريمة، وهي تُعطى أيضاً في الذبَّات بدل القصاص، فتُحقن بها الدماء. وقد سميت بسفينة الصحراء، لقدرتها على التكيف مع ظروف الحياة الصحراوية بمختلف فصول السنة، إذ منحها الله قدرة على الصبر، وتحمل العطش، والسير لمسافات طويلة، في شتى الظروف البيئية الصحراوية القاسية.

ولا بد من الإشارة إلى أن هناك الكثير من الأحاديث التي قيلت عن الإبل، منها على سبيل المثال: "ما ذكر الناس مذكوراً خيراً من الإبل، إن حَمَلت أثقلت، وإن مشت أبعدت، وإن حَلَبت أروت، وإن نُحِرَت أشبعت، طويلة الظمأ، نشيطة المشي، ثقيلة الحمل، بعيدة الروحة من الغدوة، كل شيء عليها عيال". كما قيل أيضاً: "إن الخيل بأقدامها، والأبقار بضرعها، والإبل بخفها، ولحمها، ولبنها، وجلدها، ووبرها، وتنقلها وصبرها، وترحالها وعطائها، وفائدتها الطبية".

وبهذا، نلاحظ أن حياة الإنسان العربي قد ارتبطت بالإبل منذ القديم، فمدَّته بالغذاء والكساء، ووفرت له وسيلة التنقل في بيئته الصحراوية التي يصعب على غيرها من الحيوانات العيش تحت ظروفها، وما زال دور الإبل الاقتصادي والاجتماعي والخدمي مهماً حتى وقتنا هذا في بعض الدول العربية. كما أن للإبل طاقة إنتاجية كامنة لم تُستغل الاستغلال المطلوب، ولم تُطبَّق عليها الدراسات الحديثة التي أجريت على غيرها من الحيوانات الزراعية الأخرى، بل عُوِّمَت معاملتها لا تستحقها، وأبيدت في مناطق عديدة على الرغم من طاقاتها المشجعة. وقد أهملت قدراتها كمصدر لتطوير الموارد الغذائية للمناطق الجافة وشبه الجافة، وبالتالي لتحسين أوضاع الدخل والمعيشة لسكانها.

قد يكون دور الإبل كحيوان نقل وركوب قد تناقص نظراً للتبدلات الاقتصادية والاجتماعية السريعة في مناطق عديدة من العالم، إلا أن مكانة الإبل ستستمر مع مرور الزمن في المناطق الجافة وشبه الجافة، وستعتمد هذه المكانة على أن الإبل حيوان متعدد الأغراض يستطيع استغلال النباتات الفقيرة والمالحة والمُرَّة في تلك المناطق وتحويلها إلى مواد مغذية ومواد أخرى نافعة للإنسان.

زاد الاهتمام بتربية وإنتاج الإبل، والبحوث المتعلقة بها، زيادة ملحوظة في العقود الأخيرة وعلى الصعيدين العربي والدولي معاً. ومما يدل على هذا الاهتمام عدد المؤتمرات والندوات وحلقات العمل التي عُقدت بصورة مكثفة في العقدين الأخيرين. وقد أبرزت معظم الدراسات المتعاقبة الأهمية الاقتصادية للإبل في المناطق الجافة وشبه الجافة، وبيّن المسح الشامل للمعلومات المتوفرة عن هذا الحيوان في الوطن العربي تميزه وقدرته الإنتاجية العالية، ووجود إمكانيات كبيرة لتطوير قدراته الإنتاجية.

ومع تفاقم مشكلة الغذاء في العالم ، بدأت الإبل تثير اهتمام الباحثين والعلماء على المستويين العالمي والعربي حيث أن إنتاج الإبل من الحليب واللحم أرخص كلفة من إنتاج جميع أنواع الحيوانات الزراعية الأخرى، إضافةً إلى وجود أعداد كثيرة من الإبل، إذ بلغ عدد رؤوسها في الدول العربية في عام 2010 - حسب ما ورد في الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية لعام 2011 الصادر عن AOAD - نحو 15.79 مليون رأس من الإبل، في حين بلغت أعدادها في سورية لغاية عام 2010، نحو 50.2 ألف رأس وبلغ انتاجها من الحليب نحو 2000 طن، وهو لا يشكل سوى نسبة 0.09 % من الإنتاج الكلي للحليب في سورية، وبلغ انتاج اللحم 350 طن، وهو لا يشكل سوى نسبة 0.15 % من انتاج اللحم في سورية . ولا بد من الإشارة إلى أن تربية الإبل لا تحتاج إلى يد عاملة كثيرة، فالراعي الواحد يستطيع رعاية 50 - 200 رأس، إضافة إلى أنها لا تحتاج إلى مباني وحظائر ومساكن مُكلفة في ظل وجود مراعي طبيعية واسعة في المناطق الجافة وشبه الجافة، فهي تعيش في الصحراء حرةً طليقةً تتحدى جميع الظروف الجوية الصعبة، وهي لا تحتاج إلى خدمات صحية عالية التكاليف، وفي الفترة الأخيرة اتجهت الدولة الى إقامة مزارع رعوية لتربية وتحسين إنتاجية الإبل بالاعتماد على التقنيات الحديثة بغية زيادة أعدادها وإنتاجها من الحليب واللحم.

مببرات الدراسة :

تعد الإبل من الحيوانات الهامة في المنطقة العربية لمزاياها وفوائدها كالتأقلم مع الحياة الصحراوية. كما أن سلوكها الرعوي يساهم في الحدّ من التصحر ويحافظ على المنظومة النباتية في المراعي الصحراوية. وللاّبل قدرة على إنتاج الحليب واللحم لا تختلف كثيراً عن قدرة الأبقار المحلية، وتشتهر منتجات الإبل من حليب ولحم بقيمة غذائية خاصة وصفات علاجية للإنسان.

وقد أولى المركز العربي «أكساد» تبعاً لذلك أهمية بالغة لتطوير إنتاج الإبل من خلال التعاون مع الجهات المعنية في الدول العربية، سواء من خلال شبكة بحوث وتطوير الإبل (CARDN)، التي أنشأها بدعم من المنظمات الدولية للفترة (1996 - 2004)، أو من خلال استحداثه لبرنامج

بحوث وتطوير إنتاج الإبل بعد ذلك، وهو برنامج مستمر في خطط عمله السنوية. ويهدف البرنامج إلى الاهتمام بتطوير إنتاج الإبل في المناطق الجافة ذات النظام البيئي الهش والمساهمة في التنمية المستدامة للمناطق الرعوية الجافة وتجنب تدهور المراعي عن طريق تطوير إنتاج الإبل الرعوي، وتحسين دخل صغار المنتجين والمربين والتخفيف من وطأة الفقر، وتطبيق التقانات الحديثة المناسبة لدى المربين، والتنسيق بين مراكز البحوث وتوثيق ونشر المعلومات، وتشجيع البحث العلمي في تربية الإبل بغرض تحسين إنتاج الحليب واللحم وتحسين ظروف تسويقها، بغية تحسين وإكثار الإبل وإجراء الدراسات البحثية وتدريب الكوادر العربية في مجال إدارة ورعاية القطعان.

وفي إطار هذا البرنامج وتحقيقاً لأهدافه المشار إليها أنفاً، تأتي هذه الدراسة المعنونة "الدراسة الاقتصادية الاجتماعية لمربي الإبل في سورية. وهي من ضمن مجموعة من الدراسات المقرر إنجازها ضمن مشروع دراسة نظم الإنتاج وأمراض الإبل في سورية ومن أهمها تصنيع حليب ولحوم الإبل وتسويقها، واستعمال التلقيح الاصطناعي ونقل الأجنة، وتحسين طرق مكافحة الأمراض الطفيلية وخصوصاً مرضي الجرب والقراد.

أهداف الدراسة :

تتجلى أهداف الدراسة بالآتي:

- التعرف على القاعدة الأساسية لتربية الإبل في سورية من خلال الحصول على بيانات حديثة تفصيلية معبرة عن الإبل، والتعرف على قدراتها الإنتاجية.
- دراسة نظم الإنتاج السائدة المتمثلة بطرق الإدارة، وتسويق الحيوانات ومنتجاتها، واقتراح الحلول المناسبة للتغيير وتحسين الإنتاج.
- التعرف على الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية لمربي الإبل في منطقة الدراسة.

منهجية الدراسة :

أجريت هذه الدراسة ميدانياً على قطعان من الإبل في محافظات دير الزور وحمص وريف دمشق من قبل فريق من خبراء المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) بالتعاون مع العناصر الفنية من وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في كل من المحافظات المذكورة أنفاً. وقد تم جمع البيانات الأولية من خلال جولات ميدانية إلى مواقع تجمعات المربين لتدوين المعطيات المطلوبة وفق استمارة خاصة صممت لذلك، حيث شملت العناوين الرئيسية التالية:

- حجم العائلة، وعدد القائمين بالعمل على الإبل لتقدير العمالة العائلية.
 - الموجودات الثابتة من مباني، وحظائر، وسائل نقل وانتقال، وأدوات ومستلزمات إنتاج.
 - تركيب وحركة القطيع.
 - حركة المنتجات الحيوانية من حليب، ولحم، ووبر.
 - المدخلات من محروقات، وصيانة، وأجور نقل وانتقال، وأعلاف، ومياه مشتتة، وأجور الرعاة.
 - المخرجات من مبيعات الحيوانات ومنتجاتها.
 - أهم المشكلات التي يعاني منها مربو الإبل، ومقترحاتهم لتذليل هذه المشكلات وحلها.
- وقد بلغ حجم العينة المختاره عشوائياً (109) مربو، بواقع (51) مربو في محافظة حمص و (48) مربو في محافظة دير الزور و (10) مربو في محافظة ريف دمشق. وتم استخدام البرامج الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وتحليلها.

الفصل الأول

واقع تربية الإبل في سورية

الفصل الأول

واقع تربية الإبل في سورية

1 - 1 الواقع الراهن للثروة الحيوانية في سورية :

تعتبر الثروة الحيوانية في الجمهورية العربية السورية إحدى الدعامات الأساسية للاقتصاد الوطني، حيث ساهم قطاع الإنتاج الحيواني على سبيل المثال بنحو 35.7% من قيمة الإنتاج الزراعي بالأسعار الثابتة لعام 2010⁽¹⁾، فضلاً عن كونها مصدر البروتين الحيواني، والذي يعتبر ما يستهلكه الفرد منه أحد المعايير لقياس مدى تطور ذلك المجتمع، واعتناؤه بتغذيته دليلاً على تقدمه ووعيه. وهناك اهتماماً متزايداً لتنمية هذه الثروة وضرورة النهوض بها لغرض زيادة إنتاجها وتطويرها باتباع الأساليب الحديثة، وإدخال التقنيات العصرية لتحسين ورفع كفاءتها الإنتاجية، واعتماد البحث العلمي للوصول للغاية المنشودة.

تتميز الثروة الحيوانية في القطر العربي السوري بحيواناتها ذات الصفات الإنتاجية المتميزة، والتي تأقلمت للمعيشة والتكاثر والإنتاج تحت الظروف البيئية المختلفة، وخاصةً في البادية السورية ذات المراعي الطبيعية الجافة وشبه الجافة، تتكون هذه الثروة بشكل رئيسي من حيث الأهمية من الأغنام والماعز والأبقار والإبل والدواجن.

تمثل الأغنام المرتبة الأولى في التركيب الهيكلي للثروة الحيوانية في سورية من حيث العدد، والوحدات الحيوانية. وتنتمي الأغنام إلى سلالة واحدة هي سلالة العواس الشهيرة الواسعة الانتشار، وذات الصوف الخشن، والتي تتميز بقدرتها على تحمل الحرارة والجفاف والترحال الطويل. وقد بلغت أعداد الأغنام في عام 2010 نحو 15511 ألف رأس، ساهمت في إنتاج نحو 644 ألف طن من الحليب، واستهلك طازج من هذه الكمية نحو 137 ألف طن (21.2%)، وُصِّع الباقي، حيث أنتج نحو 7.4 ألف طن من السمن، ونحو 4.4 ألف طن من الزبدة، ونحو 57.1 ألف طن من الجبن، بالإضافة إلى نحو 69 ألف طن من اللبن الرائب (الخاثر) (الجدول 1)، كما صنَّعت بعض المنتجات المحلية المشتقة من الحليب مثل الكشك والجמיד واللبن المصفى والقريشة⁽²⁾.

1 - وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي - المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية لعام 2010، دمشق 2011.

2 - بعض منتجات الحليب المصنعة منزلياً.



وبالنسبة لعدد رؤوس الماعز في سورية، فقد بلغ في عام 2010 نحو 2057 ألف رأس، وهي بذلك تأتي بالمرتبة الثانية في التركيب الهيكلي للثروة الحيوانية من حيث العدد، والمرتبة الثالثة من ناحية الوحدات الحيوانية بعد الأغنام والأبقار. ويشكل منها الماعز الجبلي 97.4 %، والتي تتلائم تربيتها مع طبيعة المناطق الجافة وشبه الجافة، في حين يشكل الماعز الشامي النسبة الباقية والبالغة 2.6 % ويعيش معظمها في مناطق دمشق. وقد ساهم الماعز في إنتاج نحو 139 ألف طن من الحليب في عام 2010، بلغ مجموع المستهلك طازجاً نحو 42 ألف طن (30 %)، كما تم تصنيع الكمية الباقية وأنتجت نحو 0.7 ألف طن من السمن، و 0.8 ألف طن من الزبدة، و 9.4 ألف طن من الجبن، بالإضافة إلى نحو 21 ألف طن من اللبن الرائب (الخاتر) (الجدول 1).





وفيما يتعلق بالأبقار، يوجد في سورية سلالتين محليتين أساسيتين، هما الأبقار الشامية والأبقار العكشية أو الجولانية، تميزتا نتيجة اختلاف منطقة التربية وظروف الرعاية، وهي تأتي بالمرتبة الأولى بين الحيوانات المنتجة في سورية في إنتاج الحليب بنسبة 64.8 % وفي المرتبة الثانية في إنتاج اللحوم الحمراء بنسبة 26.9 %، وقد وصل عدد الأبقار في عام 2010 إلى نحو 1010 ألف رأس، وهي بذلك تأتي بالمرتبة الثالثة من حيث

عدد الروؤس بعد الأغنام والماعز وبالمرتبة الثانية من حيث عدد الوحدات الحيوانية بعد



الأغنام. وتوزعت الأبقار العكشية التي شكلت نسبة 99.6 % من مجمل الأبقار في سورية ما بين الأبقار المحلية التي لم تشكل سوى نسبة 4.4 % (44.4 ألف رأس)، في حين شكلت الأبقار المحلية المدرجة (الأبقار المحسنة) النسبة الأكبر منها بنسبة 92.1 % (931 ألف رأس)، في حين بلغت نسبة الأبقار الأجنبية المستوردة /فريزيان وهولشتاين/ 3.1 % (31.5 ألف رأس)، في حين لم تشكل الأبقار الشامية سوى نسبة 0.4 % (3763 رأس)

من مجمل الأبقار في سورية. وقد بلغت نسبة إنتاج الأبقار من الحليب في عام 2009 بحدود 66 % (606 ألف طن) من مجموع إنتاج القطر من الحليب، البالغ نحو 2411 ألف طن، استهلك منها نحو 671 ألف طن بشكل طازج، وصنع الباقي لينتج 6.4 ألف طن سمن، و 4.1 ألف طن زبدة، بالإضافة إلى 53 ألف طن جبن، و 391 ألف طن لبن خاثر. إلا أن إنتاج الأبقار من الحليب انخفض في عام 2010 عما كان عليه في عام 2009، ويعود هذا الانخفاض إلى انخفاض أعداد الأبقار من 10840 ألف رأس في عام 2009 إلى 10100 ألف رأس في عام 2010، وإلى ارتفاع أسعار الأعلاف، وبالتالي انخفضت نسبة إنتاج الأبقار من الحليب من نحو 66 % في عام 2009 إلى 64.8 % في عام 2010، أي أن نسبة الانخفاض بلغت 1.2 %، كما انخفضت كمية الحليب المستهلكة بشكل طازج إلى نحو 559 ألف طن في 2010. وهذا ينطبق بدوره على الكميات المصنعة من حليب الأبقار في ذلك العام، إذ تم إنتاج نحو 6 ألف طن من السمن، و 3.8 ألف طن من الزبدة، بالإضافة إلى 49 ألف طن من الجبن،



باستثناء اللبن الذي زادت كميته بحدود ألفي طن، إذ زادت هذه الكمية من نحو 391 ألف طن في عام 2009 إلى نحو 393 ألف طن في عام 2010.

وبالنسبة للجاموس، فقد تناقصت أعداده إلى نحو 1700 رأس في عام 1997، علماً أن هذه الأعداد كانت قد بلغت في عام 1982 نحو 2500 رأس، ثم عادت وازدادت إلى نحو 5000 رأس في عام 2006 وارتفعت إلى 5910 رؤوس في عام 2009، واستمرت هذه الأعداد بالارتفاع إلى أن وصلت في عام 2010 إلى نحو 6983 رأس،

ويتراوح معدل الإنتاج السنوي للرأس الواحد من الحليب بنحو 1856 كغ. ويلاحظ قلة أعداد الجاموس في سورية، وضعف أهميتها الاقتصادية، ويعود تناقص أعدادها سنوياً بسبب الذبح، وقد ساهم الجاموس في عام 2010 في إنتاج نحو 5.9 ألف طن من الحليب و616 طن من اللحم.

وأخيراً بالنسبة للإبل، فقد ازدادت أعدادها من 7500 رأس في عام 1997 إلى نحو 27 ألف رأس في عام 2006 وإلى نحو 50 ألف رأس عام 2010، و تساهم الإبل في إنتاج نحو 2000 طن من الحليب يستهلك معظمه ذاتياً من قبل المربين. و **الجدول (1)** يبين الثروة الحيوانية في سورية لعام 2010 من حيث أعدادها وما تمثله من الوحدات الحيوانية، وإنتاجها من الحليب ومشتقاته، واللحم، والصوف، والشعر.



الجدول رقم (1) أعداد ومنتجات الثروة الحيوانية في الجمهورية العربية السورية لعام 2010.

المجموع الكلي	الإبل	الجاموس	الماعز	الأغنام	الأبقار	أنواع الحيوانات		البيان
						العدد	عدد الرؤوس (ألف رأس)	
18635	50	7	2057	15511	1010	العدد	عدد الرؤوس (ألف رأس)	
100.00	0.27	0.04	11.04	83.24	5.42	%		
3543	50	7	247	2482	758	العدد	عدد الوحدات الحيوانية (ألف وحدة)	
100	1.41	0.20	6.97	70.04	21.38	%		
2243746	2000	5896	138518	644308	1453024	الكمية (طن)	إجمالي	الحليب الناتج
100.00	0.09	0.26	6.17	28.72	64.76	%		
744939	2000	5896	41612	136566	558865	الكمية	مستهلك طازج	مشتقات الحليب
100.00	0.27	0.79	5.59	18.33	75.02	%		
33.20	100.00	100.00	30.04	21.20	38.46	% لكل نوع		
14097	-	-	689	7442	5966	الكمية	سمن	مشتقات الحليب
100.00	-	-	4.89	52.79	42.32	%		
0.63	-	-	0.50	1.16	0.41	% لكل نوع		
9004	-	-	813	4390	3801	الكمية	زبدة	
100.00	-	-	9.03	48.76	42.21	%		
0.40	-	-	0.59	0.68	0.26	% لكل نوع		
115550	-	-	9408	57107	49035	الكمية	جبين	
100.00	-	-	8.14	49.42	42.44	%		
5.15	-	-	6.79	8.86	3.37	% لكل نوع		
483216	-	-	20748	69243	393225	الكمية	لبن رائب	
100.00	-	-	4.29	14.33	81.38	%		
21.54	-	-	14.98	10.75	27.06	% لكل نوع		
228690	350	616	12928	153197	61599	الكمية	إجمالي	اللحم (طن)
100.00	0.15	0.27	5.65	66.99	26.94	%		
18670			-	18670	-	الكمية	إجمالي	الصفوف المفصول (طن)
100.00			-	100.00	-	%		
1690			1690	-	-	الكمية	إجمالي	الشعر (طن)
100.00			100.00	-	-	%		

المصدر: أعد من قبل فريق الدراسة استناداً إلى المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية لعام 2011.

2-1 الأهمية النسبية للإبل في اقتصاديات الثروة الحيوانية في سورية :

ارتبطت تربية الإبل في سورية، منذ القدم ارتباطاً وثيقاً بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للبدو الرحل في البادية السورية، إذ تمدهم باحتياجاتهم الغذائية من اللحم والحليب، وتساعدهم على التنقل في المناطق الوعرة، وتعتبر أكثر قدرة من مختلف الحيوانات الزراعية الأخرى على تحمل الظروف البيئية القاسية من قلة الكلأ، وندرة المياه، وارتفاع درجات الحرارة، وشدة الجفاف.

ونتيجة للتدهور الذي شهدته سورية في أعداد الإبل وقلة الاهتمام بتربيتها، بدأت أهميتها الاقتصادية بالتلاشي، وقد انخفض عددها حتى وصل إلى 4595 رأس في عام 1990. إلا أنه عاد وارتفع إلى 7495 رأس في عام 1997، نتيجة اهتمام الدولة بها حتى وصل إلى 12477 رأس في عام 2002، ومن ثم إلى 50202 رأس في عام 2010. كما ازدادت أعداد رؤوس الإبل المذبوحة بالمسالخ من 328 رأس عام 1992 إلى 1057 رأس عام 1996، واستمرت بالارتفاع لتصل إلى 2686 رأس عام 2006، ثم انخفضت لتصل إلى 1175 رأس عام 2010.

وقد أدت أزمة الغذاء عامةً، والمنتجات الحيوانية خاصةً - كما تم التطرق إليه في الفقرة السابقة- إلى إعادة الاهتمام بالإبل مجدداً باعتبارها من الحيوانات التي يمكن أن تساهم في زيادة المنتجات الحيوانية باستغلالها للمناطق الجافة وشبه الجافة، دون أن تنافس الحيوانات الأخرى. وتزداد أهمية الإبل تبعاً للدور الذي تلعبه في تقديم العديد من الخدمات للأسر البدوية حيث تساهم في تأمين جزء من احتياجات الأسرة من المواد الغذائية، فضلاً عن استخدام الإبل في عمليات التنقل والترحال ونقل الأمتعة، وتشارك بنأمين دخل جيد للمربي عن طريق بيع ذكورها بشكل رئيسي وبيع وبرها بشكل ثانوي. في الوقت الذي لا يتم فيه بيع حليب الإبل ومشتقاته، في الوقت الذي يمكن جمعه وتصفيته وتعبئته وتوريده للمدن مما يسد جزءاً من الطلب المحلي على الحليب ومنتجاته.

1-2-1 أعداد الإبل :

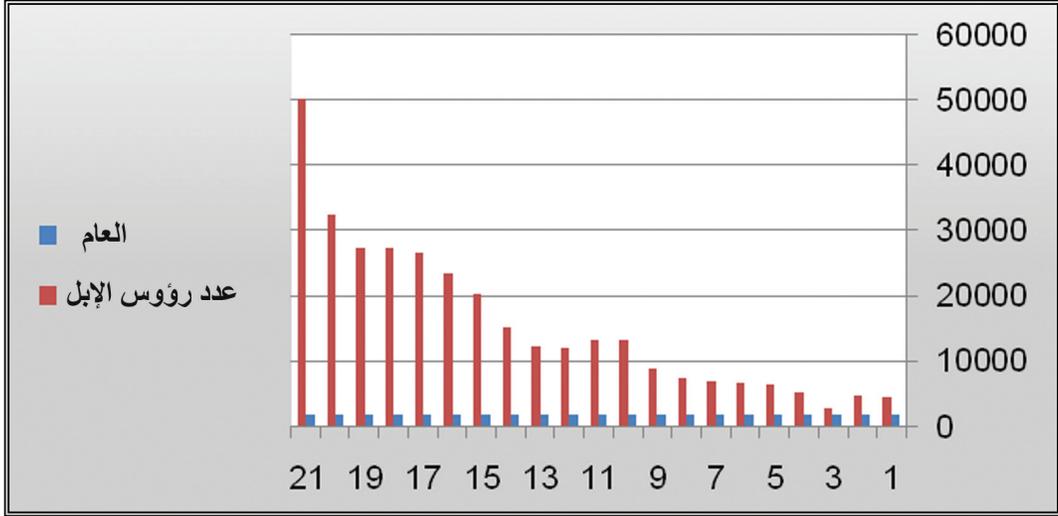
إن التناقص في أعداد الإبل كان نتيجةً للاستغناء عنها كوسيلة للركوب والنقل نظراً لانتشار السيارة في البادية، والطرق الإسفلتية التي وصلت إلى كافة المدن مروراً بالبادية، إضافة للتدهور الكبير الذي حصل بالمراعي الطبيعية نتيجة الاستغلال الجائر لها، والفلاحة العشوائية لإراضيها، مما ساهم بعدم توفر المرعى الجيد، ورحيل قسم كبير من بعض العشائر التي كانت تقطن البادية، والتي تمتلك الإبل بأعداد كبيرة، طلباً للعيش في دول الخليج، والتي تنحدر من أصول منها. علماً أن أعداد الإبل في سورية بلغت في عام 1922 نحو 250 ألف رأس، وفي عام 1938 بلغت حدود 177 ألف رأس، وفي عام 1954 انخفضت إلى نحو 106 ألف رأس، وفي عام 1958 لم تتجاوز أعداد

الإبل 63 ألف رأس، ثم بدأ العدد بالتناقص التدريجي حتى عام 1992، وبدءاً من 1993 بدأت الأعداد تتزايد بالتدريج نتيجة أهتمام الدولة ورعايتها حتى وصلت أعدادها في عام 2010 إلى نحو 50 ألف رأس، وحسبما تم الإشارة إليه في الفقرة السابقة، والجدول رقم (2)، والشكل رقم (1) يبينان تطور أعداد الإبل في سورية خلال الفترة 1990 - 2010.

الجدول رقم (2). تطور أعداد الإبل في سورية خلال الفترة 1990 - 2010.

ت	العام	عدد رؤوس الإبل	الرقم القياسي
1	1990	4595	100
2	1991	4964	108
3	1992	2871	62
4	1993	5407	118
5	1994	6499	141
6	1995	6711	146
7	1996	7132	155
8	1997	7495	163
9	1998	8936	194
10	1999	13330	290
11	2000	13368	291
12	2001	12169	265
13	2002	12477	272
14	2003	15232	331
15	2004	20393	444
16	2005	23442	510
17	2006	26712	581
18	2007	27358	595
19	2008	27536	599
20	2009	32494	707
21	2010	50202	1093
معدل النمو السنوي		12.7 %	

المصدر: أعد من قبل فريق الدراسة استناداً إلى المجموعات الإحصائية الزراعية السنوية - أعداد مختلفة.



الشكل رقم (1). تطور أعداد الإبل في سورية خلال الفترة 1990 - 2010.

وقد بلغ المعدل السنوي لتطور أعداد الإبل خلال عام (1990 - 2010) 12.7 %، ولدى مقارنته مع معدل تزايد أعداد الإبل في الدول العربية، والذي بلغ 1.71 % لنفس الفترة المذكورة آنفاً، يتبين ارتفاع هذا المعدل بشكل كبير، ويلاحظ التزايد المتسارع لأعداد الإبل في السنوات العشر الأخيرة ابتداء من عام 1999. كما أنه عند حساب معدل الزيادة للعامين الأخيرين 2009 و 2010 الذي وصل إلى ما نسبته 54.5 %، يلاحظ وجود مؤشراً واضحاً على زيادة الاهتمام بتربية الإبل، نظراً للأسباب التي ذكرناها من زيادة الطلب على الإبل ولحومها ومنتجاتها.

1 - 2 - 2 منتجات الإبل في سورية :

الحليب: تنتج النوق كمية كبيرة من الحليب بمقارنة نظيراتها من إناث الحيوانات الأخرى تحت ظروف المناطق الصحراوية الجافة. ويحتوي حليب النوق على مركبات ذات طبيعة بروتينية مضادة للتلخثر وللتسمم وللجراثيم مما يسمح بحفظ الحليب لفترة طويلة تحت ظروف الصحراء ذات درجة الحرارة العالية. ورغم ضعف نسبة كميات حليب الإبل في مجمل الإنتاج السنوي للحليب من المصادر الحيوانية الأخرى، والتي بلغت 2000 طن في عام 2010، أي أقل من 0.09 % من مجمل إنتاج الحليب في سورية والبالغ نحو 2244 ألف طن في العام المذكور، إلا أن تلك الكميات تمثل الغذاء الرئيسي لمربيها في بيئة الصحراء المجربة وفي القرى والأرياف المتاخمة لمضارب رعاة الإبل في المناطق القاحلة والهامشية، وهو بذلك يستهلك معظمه ذاتياً من قبل المربين وعوائلهم. ويعد حليب النوق (الصميل)

من أهم منتجات الإبل لمربي الإبل حيث يستخدمه الرعاة بالتغذية مع التمر فقط، ويُشرب بارداً حيث يوضع بوعاء جلدي يسمى (الضرف) تحت أشعة الشمس لساعات طويلة لزيادة حموضته، ويُستخدم بَعْدَهَا شراباً لذيذاً بالنسبة لهم. وفي المراكز الحضرية يطلب البعض حليب الإبل للإستشفاء من بعض الأمراض كالسكر، وسرعة التئام الجروح، ونزلات البرد عامة وأمراض الجهاز التنفسي خاصة، ويفضله البعض لإنخفاض نسبة الدهون فيه تفادياً لإشكالات ارتفاع معدل الكوليسترول في الدم.

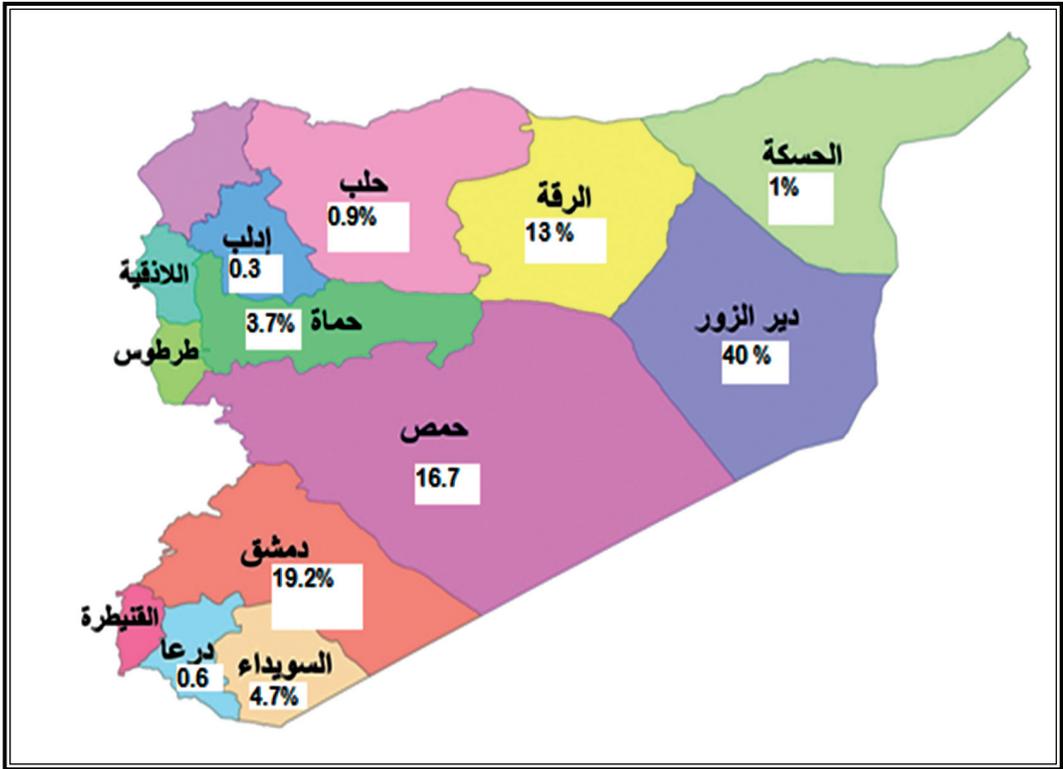
اللحوم: تعد لحوم الإبل مصدراً جيداً للبروتين الحيواني ويمكن الاعتماد عليها لسد العجز في الغذاء، وهي مناسبة لتحضير الوجبات المعروفة عن اللحم سواء أكان مطهياً أو مشوياً. وتمثل الإبل مصدراً جيداً للحوم في المناطق التي تتأثر فيها الحيوانات الأخرى بالظروف المناخية كالبادية السورية. يعتمد إنتاج اللحوم على عمر وجنس الحيوان، وظروف التغذية والصحة العامة للحيوان، وكذلك يتحدد مذاق اللحم بنفس العوامل. وأن مذاق لحم الإبل يشابه مذاق لحوم الأبقار، وفي حالة الحيوانات كبيرة السن نجد أن اللحوم قاسية وغير طيبة المذاق. تتراوح نسبة التصافي في الذبيحة ما بين 52 و 77 % ونسبة الدهن ما بين صفر و 4.8 % ونسبة العظام ما بين 15.9 و 38.1 %. لقد بلغت أعداد رؤوس الإبل المذبوحة بالمسالخ في سورية 1175 رأس عام 2010، في حين بلغت كمية اللحوم المنتجة 350 طناً وهي بذلك لا تشكل سوى نسبة 0.15 % من كميات اللحوم المنتجة في سورية في العام المذكور والبالغة 229 ألف طن. كما أن الأعداد المذبوحة المشار إليها أنفاً لا تشكل سوى نسبة 2.3 % من أعداد الإبل في عام 2010 والبالغة 50202 رأس.

الوبر: يتصف وبر الإبل بكونه خفيف ومتين، ويغطي الرقبة والسنام والأكتاف، وذو نوعية جيدة في الحيوان الصغير - حتى عمر سنتين - لوجود الوبر الناعم الغزير، الذي يمتاز بقلّة توصيله للحرارة، علاوة على لونه الطبيعي المرغوب. ويتراوح متوسط إنتاج الرأس الواحد من الوبر ما بين (0.9 - 1.36) كغ، وتتراوح نسبة الوبر النظيف ما بين (76 - 83 %) حيث تبلغ وسطياً للرأس الواحد 0.8 كغ، وتُجَز في الربيع. ويبلغ طول خصلة الوبر (3.5 - 6.5) سم وقد تصل إلى 12 سم على الأكتاف والسنام، وقد ساهمت الإبل في سورية بإنتاج 4320 كغ من الوبر تقريباً (عام 1997). ويرتبط إنتاج الوبر بنوعية التغذية وفترة الجفاف، ويستخدم البدو الوبر بعد خلطه مع شعر الماعز في صناعة العباءات والحبال والمفارش والخيام.

الجلود: أما الجلود فهي تمثل بحدود (8 %) من وزن الحيوان (40 كغ للرأس الواحد باعتبار متوسط وزن الإبل 500 كغ)، وتستخدم في صناعة الأحذية (النعل)، كما يصنع منه البدو ما يسمى «الجف»، وهو وعاء يوضع به اللبن والماء لصناعة (الزبدة)، وقد ساهمت الإبل في سورية بإنتاج نحو 30 طن من الجلود في عام 1997، ونحو 200 طن عام 2010.

1 - 2 - 3 أماكن تربية الإبل في سورية :

تنتشر الإبل في البادية السورية في منطقة تدمر (التليلة) ومناطق الحماد السوري، بالقرب من التنف ومنطقة كديم في محافظة حمص، ومنطقة كباجب في دير الزور، ومنطقة خضر الماء، كما تنتشر الإبل بالقرب من البوكمال وشرقي السلمية وحول دوما، وبأعداد قليلة في منطقة البغالي ببادية حمص. وتضم مناطق انتشار الإبل تضاريساً من سهول ومنخفضات رملية، وتلال متموجة ومحجرة وكثبان رملية. والشكل رقم (2) يبين النسب المئوية لتوزيع الإبل في المحافظات السورية في عام 2010. حيث تبين من ذلك إن 40% منها تتواجد في محافظة دير الزور، و 19.2% في محافظة ريف دمشق، و 16.7% في محافظة حمص، و 13% في محافظة الرقة، و 9.2% في محافظة حلب، و 4.7% في محافظة السويداء، و 3.7% في محافظة حماة، و 0.9% في محافظة إدلب، و 0.6% في محافظة القنيطرة، و 0.3% في محافظة اللاذقية، و 1% في محافظة الحسكة. شكلت ما نسبته 88.9% من مجموع أعداد الإبل في سورية.



الشكل رقم (2). توزيع الإبل في المحافظات السورية في عام 2010.

تبلغ المساحة الإجمالية للبادية السورية نحو 10126 ألف هكتار، تشكل نحو 54.7 % من مساحة سورية، منها بحدود 7442 ألف هكتار مراعي (73.5 %)، ونحو 2219 ألف هكتار أراضي صخرية ورملية (21.9 %)، ونحو 465 ألف هكتار مستنقعات وبحيرات وحراج وأبنية (4.6 %)، ومساحة قليلة جداً من الأراضي القابلة للزراعة.

إن الرعي الجائر وتعرية التربة وتدهور المراعي، أدت جميعها إلى انخفاض إنتاجية المراعي الطبيعية في البادية السورية، وكان من أهم أسباب ذلك سوء توزيع الثروة الحيوانية وعدم انتظام نقاط المياه. ومن ناحية أخرى، لم يرد في كافة الإحصائيات الرسمية أي ذكر لعمليات استيراد، أو تصدير للإبل، إلا أن من المعروف بأنه كانت تتم في الماضي عمليات ترحال للإبل، طلباً للمرعى إلى الدول المجاورة، الأردن والسعودية والعراق. كما أنه من المعروف أيضاً قيام البعض بتوريد الإبل من الأردن للفترة 2005-2011 وبشكل غير نظامي على الأرجح وتسمينها في محافظة ريف دمشق لغرض المتاجرة بها تلبيةً للطلب المحلي على لحومها.



الإبل في المراعي الطبيعية في منطقة الدراسة.

أما في الوقت الحاضر فإن عملية الترحال تقتصر على التنقل الدائم داخل سورية، طلباً للكلاً والماء وفق مسارات خاصة محدودة المسافة لا تزيد عن 120 كم بين الفيضات والوديان المنقرعة في البادية السورية وصولاً إلى الحماد السوري وبادية ريف دمشق، فضلاً على عمل مرابط لتسمين الحيوانات⁽³⁾. تعتمد القطعان في غذائها على المراعي الطبيعية طوال العام باستثناء تغليف الإبل الضعيفة والوالدة منها، خلال فصل الشتاء (موسمي التلقيح والولادة) فقط، على خليط من النخالة وقشرة بذر القطن - غالباً - والتبن والنخالة مع القليل من الشعير أحياناً.

تنتمي جميع هذه القطعان إلى الإبل الشامية المعروفة بجبهتها المحدبة، ورأسها القصير وعلوها المرتفع الذي يزيد عن طول جسمها. وهي متعددة الألوان تغلب عليها ألوان الصفرة والملحة (السوداء) والوضحة (البيضاء).



الإبل الشامية - صورة جانبية (أنثى).



الإبل الشامية - صورة جانبية (ذكر).

سلالة الإبل الشامية في منطقة الدراسة.

3 - - تربية شبه مكثفة حيث يلجأ بعض المربين إلى تغليف الإبل وبيعها من أجل لحومها.

الفصل الثاني

الحياة الاجتماعية لمربي الإبل في سورية

الفصل الثاني

الحياة الاجتماعية لمربي الإبل في سورية

1 - 2 التنقل والحياة الاجتماعية لمربي الإبل:

يتواجد مربو الإبل عادة حول أو بالقرب من نقاط المياه، وخصوصاً صيفاً في مناطق سلمية وتدمر وقصر الحير والهجانة والضمير والقريتين، وفي الشتاء والربيع في مناطق البادية. ينتقل مربو الإبل مع بعضهم، وينزلون متجاورين لتأمين حاجاتهم الضرورية والمعاشية، ولا نلاحظ اختلاطاً كبيراً بين مربو الإبل ومربي الأغنام بسبب الطبائع المختلفة لحركة ورعي كل منهما.

إن أغلب مربو الإبل يرغبون بالزواج من أقربائهم بسبب التواصل الاجتماعي، وإذا حصل غير ذلك فإنه يكون لأسباب مختلفة، يدخل بها المهر والرغبة في الزواج. ويتم غالباً زواج البنت بدون استشارتها من قبل والدها الذي يأخذ أغلب مهرها باستثناء تأمين بعض الحاجيات الضرورية لتجهيزها، ويمكن أن يصل مهر البنت إلى (250) ألف ليرة سورية تُدفع إلى والد العروس، بينما في الماضي القريب لم تكن هذه التكاليف موجودة، والدفع كان بسيطاً، وهو عبارة عن جمل وناقاة، أو أكثر، حسب نسب العروس والعريس وغناهم ووضعهم الاجتماعي. تُقام الأفراح من قبل العريس بنبح الذبائح والدبكة، ويستمر العرس لمدة ثلاثة أيام. يتم الزواج بسن مبكرة (15 - 20) سنة لكلا الطرفين - الولد والبنت - كما يمكن اعتراض طريق الزواج من أحد الأقارب إذا كان الخطيب غير قريب للبنت، وفي هذه الحالة يسمونه (التحبير)، وبالتالي فإن هذا الزواج لا يجوز أو يتم إلا بدفع ترضية للمحير.

للمرأة عند مربو الإبل دور كبير بما يخص شؤون عائلتها ونمط السكن وأثاث البيت والطعام والترتيب ونوع المعيشة بشكل عام، وكذلك بما يخص تربية الإبل والمساعدة بطعامها ودوائها وحليها وحلّي وبرها. لكن لا يجوز لها التدخل بأمور البيع والشراء والتنقل والزواج والدعوات، وما إلى ذلك من تنقل وترحال.

2 - 2 الحياة الأسرية لمربي الإبل:

إن الأعمال التي يقوم بها أفراد أسرة المربي تختلف فيما بينهم، إذا أن هناك أعمال خاصة تقوم بها المرأة أو بناتها، وأعمال أخرى يقوم بها رب الأسرة أو أولاده الذكور، إضافة إلى أن هناك بعض الأعمال المشتركة التي يمكن لكل أفراد الأسرة القيام بها.

2 - 2 - 1 أعمال المرأة:

تقوم المرأة بترتيب وتنظيف البيت، والعجن والخبز والطبخ، والغسيل، وتأمين الحطب للتدفئة، وتصنيع الحليب، وخياطة بعض الثياب، والعناية بمواليد الإبل وغزل الوبر، إضافة إلى المساعدة بالأفراح والأفراح مع الرجل.

2 - 2 - 2 أعمال الرجل:

يقوم الرجل برعي الإبل، وتأمين المياه والعلف والطعام واللباس والحماية، وكل ما يلزم للبيت من خدمات وحماية وعناية.

2 - 2 - 3 أعمال مشتركة بين المرأة والرجل:

أما فيما يتعلق بالأعمال المشتركة التي يقوم بها كل من الرجل والمرأة، فهي التعليف وترحيل البيت وبنائه وتربية الأولاد وخدمة قطع الإبل، بالإضافة إلى مشاركتهم الفعاليات الاجتماعية، كما أن أكثر اجتماعات مربي الإبل تتم لتحديد أماكن الرعي وحل المشاكل والنزاعات.

2 - 3 الحالة الاجتماعية للعينة المدروسة:

بلغ عدد أفراد العينة (109) مربين، توزعوا بين ثلاث محافظات، هي حمص (51 مربي) ودير الزور (48 مربي) وريف دمشق (10 مربين)، حيث بلغت نسبتهم في كل محافظة إلى إجمالي أفراد العينة 46.8% و 44% و 9.2% على التوالي. وقد بلغت نسبة المتزوجين منهم على مستوى العينة نحو 90% (98 مربي). وفيما يلي بعض الجوانب الاجتماعية لمربي الإبل في منطقة الدراسة:

2 - 3 - 1 حجم الأسرة:

تم تقسيم حجم الأسرة إلى ثلاث فئات، حسب عدد أفراد الأسرة، وهي صغيرة ومتوسطة

وكبيرة الحجم، حيث كان العدد الأكبر من هذه الأسر على مستوى العينة، من الأسر متوسطة الحجم (41.3 %)، يليها الأسر الصغيرة الحجم (32.1 %)، ومن ثم الأسر الكبيرة الحجم (26.2 %). **والجدول رقم (3)** يبين توزيع أسر العينة، حسب حجمها، إلى صغيرة ومتوسطة وكبيرة الحجم، ونسبة كل منها على مستوى العينة، وضمن كل محافظة.

الجدول رقم (3). توزيع أسر العينة، حسب حجمها، إلى فئات، ونسبة كل منها على مستوى العينة، وضمن كل محافظة من المحافظات المدروسة.

المجموع	المحافظة			البيان	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
35	2	15	18	العدد	صغيرة (1 - 5) أفراد
32.1	1.8	13.8	16.5	%	
45	6	24	15	العدد	متوسطة (6 - 10) أفراد
41.3	5.5	22.0	13.8	%	
29	2	9	18	العدد	ممتدة أو كبيرة (أكثر من 10)
26.6	1.8	8.3	16.5	%	
109	10	48	51	العدد	الإجمالي
100.0	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2011.

ويلاحظ من الجدول المذكور أنفياً أن الأسر المتوسطة الحجم - على مستوى المحافظات الثلاث - قد بلغت 22 % و 13.8 % و 5.5 % في كل من دير الزور وحمص وريف دمشق على التوالي، وأن الأسر الممتدة والصغيرة قد تساوت نسبتهما في كل من محافظتي حمص وريف دمشق.

2 - 3 - 2 أعمار المربين:

بلغت نسبة المربين الذين تتراوح أعمارهم بين 36 و 55 سنة (47.7 %)، وهي النسبة الأعلى بين أعمار المربين على مستوى العينة، وعلى مستوى المحافظات الثلاث، بينما بلغت نسبة المربين الذين تقل أعمارهم عن 36 سنة (27.5 %)، في حين بلغت نسبة المربين الذين تتجاوز أعمارهم 55 سنة (24.8 %)، أي أن ما يقارب (75 %) من المربين هم في سن العمل والعطاء والنشاط، وهذا مؤشر

هام على استمرارية مهنة تربية الإبل في منطقة الدراسة. والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

الجدول رقم (4). الفئات العمرية للمربين، ونسبة كل منها على مستوى العينات والمحافظات المدروسة.

المجموع	المحافظة			الفئات العمرية للمربين (سنة)	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
30	1	12	17	العدد	أقل من 36 سنة
27.5	90.	11	15.6	%	
52	7	26	19	العدد	36 - 55 سنة
47.7	6.4	23.9	17.4	%	
27	2	10	15	العدد	أكثر من 55 سنة
24.8	1.8	9.2	13.8	%	
109	10	48	51	العدد	الإجمالي
100.0	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

2 - 3 - 3 الحالة العائلية :

بلغت نسبة المتزوجين من أفراد العينة، وكما ذكرنا سابقاً، نحو 90 %، أما الغالبية العظمى من غير المتزوجين، والبالغة (نحو 10.1 %)، فكانت في محافظة حمص (الجدول رقم 5).

الجدول رقم (5). الحالة العائلية للمربين على مستوى العينة، والمحافظات المدروسة.

المجموع	المحافظة			البيان	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
98	10	46	42	العدد	متزوج
89.9	9.2	42.2	38.5	%	
11	0	2	9	العدد	غير متزوج
10.1	0.0	1.8	8.3	%	
109	10	48	51	العدد	الإجمالي
100.0	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

أما فيما يتعلق بتعدد الزوجات في منطقة الدراسة، فقد بينت نتائج تحليل البيانات أن نحو 87 % من المتزوجين لديهم زوجة واحدة (نحو 51 % من المربين البالغ عددهم 85 مربي في محافظة دير الزور، ونحو 39 % من هذا العدد في محافظة حمص، ونحو 12 % منهم في محافظة ريف دمشق)، في حين أن نسبة المربين المتزوجين بامرأة أخرى بلغت 10.2 % من إجمالي المربين المتزوجين، 80 % من المربين البالغ عددهم 10 من محافظة حمص، في حين لم يلاحظ تعدد الزوجات نهائياً في محافظة ريف دمشق. والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

الجدول رقم (6). نسبة تعدد الزوجات بين المربين في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			عدد الزوجات	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
85	10	43	33	العدد	زوجة واحدة
86.7	10.3	43.9	33.7	%	
10	0	2	8	العدد	زوجتان
10.2	0.0	2.0	8.2	%	
2	0	1	1	العدد	أربع زوجات
2.1	0.0	1.0	1.0	%	
97	10	46	42	العدد	الإجمالي
100.0	10.2	46.9	42.9	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

2 - 3 - 4 سنوات الخبرة:

تم توزيع المربين في منطقة الدراسة حسب سنوات خبرتهم في تربية الإبل، إلى ثلاث فئات، أقل من 20 سنة، وبين (21 - 45) سنة، وأكثر من 45 سنة، وتبين أن النسبة الأكبر من هؤلاء المربين (56.9 %) تتراوح سنوات خبرتهم بتربية الإبل بين (21-45) سنة، بينما بلغت نسبة المربين الذين لم تتجاوز خبرتهم 20 سنة (27.5 %)، في حين بلغت نسبة المربين الذين تجاوزت سنوات خبرتهم 45 سنة (15.6 %)، ومنه نستنتج أن ما يزيد عن 72 % من المربين في منطقة الدراسة لديهم خبرات متراكمة في تربية الإبل، وتزيد عن 20 سنة. والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

الجدول رقم (7). توزيع المربين في منطقة الدراسة حسب سنوات خبرتهم.

المجموع	المحافظة			البيان	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
30	1	12	17	العدد	أقل من 20 سنة
27.5	.9	11.0	15.6	%	
62	8	30	24	العدد	سنة 21- 45
56.9	7.3	27.5	22.0	%	
17	1	6	10	العدد	سنة أكثر من 45
15.6	.9	5.5	9.2	%	
109	10	48	51	العدد	الإجمالي
100.0	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

2 - 3 - 5 المستوى التعليمي:

بلغت نسبة الأمية بين المربين في منطقة الدراسة نحو 57 %، ونسبة الملمين بالقراءة والكتابة نحو 22 %، ونسبة من يحملون الشهادة الابتدائية نحو 14 %، بينما توزعت النسب الباقية على النحو التالي:

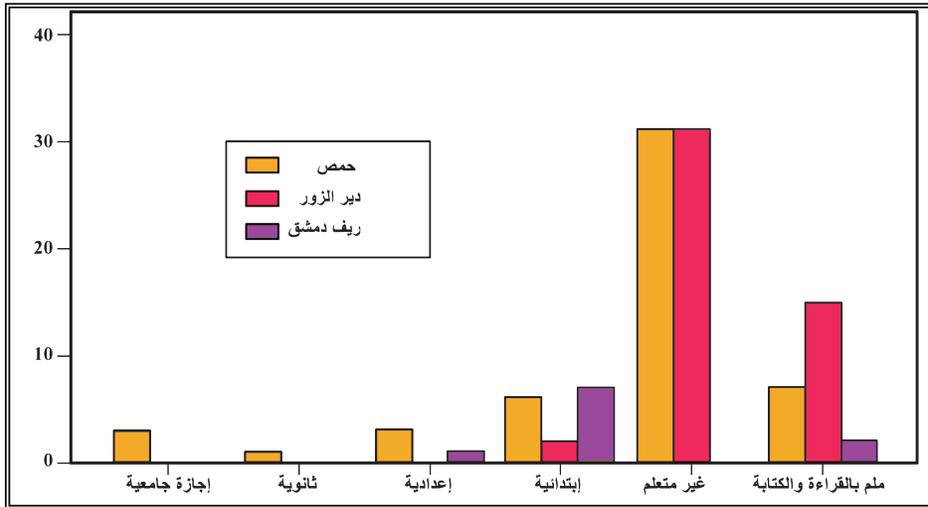
3.7 % للشهادة الإعدادية، و 0.9 % للشهادة الثانوية، و 2.8 % للإجازة الجامعية، علماً أن معظم المربين الذين يحملون الشهادة الإعدادية والثانوية والجامعية هم من محافظة حمص. والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

ويلاحظ من الجدول أن نسبة الأمية تشكل نحو 57 % من المربين في منطقة الدراسة، مما يشكل عائقاً أمام إدخال التقنيات الحديثة في تربية الإبل، لكن في المقابل فإن وجود نسبة لا يستهان بها من حملة الشهادات الدراسية المختلفة (نحو 21 %) إلى جانب نسبة الملمين بالقراءة والكتابة (نحو 22 %) يشكل ركيزة يمكن الاعتماد عليها في إدخال الطرق الحديثة في تربية الإبل في منطقة الدراسة، وأن نحو 65 % من المتعلمين البالغ عددهم 23 مربي يحملون الشهادة الابتدائية. أما نسبة الأمية بين المربين في محافظتي حمص ودير الزور فقد تجاوزت 60 % من إجمالي عدد المربين في منطقة الدراسة في كل من المحافظتين. وهذا ما يوضحه الشكل رقم (3).

الجدول رقم (8). المستوى التعليمي للمربين على مستوى العينة، وعلى مستوى كل محافظة من المحافظات المدروسة.

المجموع	المحافظة			البيان	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
62	0	31	31	العدد	أمي
56.9	0.0	28.4	28.4	%	
24	2	15	7	العدد	ملم بالقراءة والكتابة
22.0	1.8	13.8	6.4	%	
15	7	2	6	العدد	ابتدائية
13.8	6.4	1.8	5.5	%	
4	1	0	3	العدد	إعدادية
3.7	0.9	0.0	2.8	%	
1	0	0	1	العدد	ثانوية
0.9	0.0	0.0	0.9	%	
3	0	0	3	العدد	إجازة جامعية
2.8	0.0	0.0	2.8	%	
109	10	48	51	العدد	الإجمالي
100.0	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.



الشكل رقم (3). المستوى التعليمي للمربين في منطقة الدراسة.

2 - 3 - 6 مصدر مهنة تربية الإبل:

بينت نتائج تحليل بيانات المسح الميداني أن مهنة تربية الإبل مورثة عن الآباء والأجداد، حيث بلغت نسبة المربين الذين توارثوا هذه المهنة عن آبائهم نحو 92 % من إجمالي أعداد المربين في منطقة الدراسة، ونحو 2 % يقلدون جيرانهم بعملية التربية، وهناك نسبة من المربين تصل إلى نحو 7 % يجمعون بين توارث هذه المهنة وتقليد جيرانهم، وهذا يدل على أن معظم المربين يمتلكون المعرفة والخبرة في إدارة قطعانهم. وهذا ما يوضحه الجدول رقم (9).

الجدول رقم (9). مصادر مهنة تربية الإبل، ونسبة المربين حسب كل مصدر على مستوى العينة والمحافظات المدروسة.

المجموع	المحافظة			مصدر المهنة	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
97	10	43	44	العدد	مورثة عن الآباء
91.5	9.4	40.6	41.5	%	
7	0	1	6	العدد	مورثة عن الآباء وتقليد للجيران
6.6	0.0	.9	5.7	%	
2	0	1	1	العدد	تقليد للجيران
1.9	0.0	0.9	0.9	%	
106	10	45	51	العدد	الإجمالي
100.0	9.4	42.5	48.1	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

2 - 3 - 7 مصادر الدخل:

بينت نتائج المسح الميداني أن جميع المربين في منطقة الدراسة في المحافظات الثلاث، يعتمدون في دخلهم بشكل رئيس على تربية الإبل، في حين وجود نسبة منهم تصل إلى نحو 21 % تعتمد على مصدر آخر في دخلها، وهي تربية حيوانات أخرى، كالأغنام والماعز، ونسبة أخرى منهم، لكنها قليلة (4.6 %)، تعتمد في دخلها، إضافة إلى تربية الإبل، على الأعمال الحرة أو الوظيفة. والجدول رقم (10) يوضح مصادر دخل المربين في منطقة الدراسة.

الجدول رقم (10). مصادر دخل المربين، في منطقة الدراسة وعلى مستوى كل محافظة من المحافظات الثلاث.

المجموع	المحافظة			مصادر الدخل من تربية الإبل		
	ريف دمشق	دير الزور	حمص			
16	0	8	8	العدد	أقل من 50	تربية الإبل
14.7	.0	7.3	7.3	%		
93	10	40	43	العدد	أكثر من 50	
85.3	9.2	36.7	39.4	%		
109	10	48	51	العدد	المجموع	
100.0	9.2	44.0	46.8	%		
17	-	9	8	العدد	أقل من 50	تربية حيوانات أخرى
73.9	-	39.1	34.8	%		
6	-	4	2	العدد	أكثر من 50	
26.1	-	17.4	8.7	%		
23	-	13	10	العدد	المجموع	
100.0	-	56.5	43.5	%		
4	-	3	1	العدد	أقل من 50	مصادر أخرى
80.0	-	60.0	20.0	%		
1	-	1	0	العدد	أكثر من 50	
20.0	-	20.0	0.0	%		
5	-	4	1	العدد	المجموع	
100.0	-	80.0	20.0	%		

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

2 - 3 - 8 المسكن:

لوحظ من خلال تحليل بيانات المسح الميداني أن مساكن المربين كانت متنوعة بين أربعة أشكال، هي: الأسمنت والحجر والطين وبيت الشعر، لكن النسبة الأكبر من المربين (نحو 41%) يسكنون في بيوت شعر، غالبيتهم من محافظة دير الزور، ثم محافظة حمص، وهذا مؤشر على أنه لا زالت نسبة لا يستهان بها من المربين تعتمد على الترحال والتنقل في تربية الإبل. أما بالنسبة للمربين الذين يسكنون بيوتاً أسمنتية، فقد بلغت نسبتهم 35.6%، غالبيتهم من محافظة حمص (نحو 68%

من إجمالي المربين الذين يسكنون بيوتاً إسمنتية)، ومن ثم محافظة ريف دمشق (80 % من المربين في المحافظة)، في حين بلغت نسبة المربين الذين يسكنون بيوتاً من الحجر 2.9 % (جميعهم من محافظة حمص). كما بلغت نسبة المربين الذين يسكنون بيوتاً من الطين – على مستوى منطقة الدراسة في المحافظات الثلاث – 10.6 %، غالبيتهم من محافظة دير الزور (نحو 73 % من إجمالي المربين الذين يسكنون بيوتاً طينية)، وإن وجود نسبة تزيد عن 50 % من المربين يسكنون في بيوت ثابتة يسهل إيصال الخدمات إليهم سواء الخدمات الإرشادية منها أو البيطرية أو غيرها من الخدمات، في الوقت الذي يؤشر إلى وجود رعي كثيف في منطقة الدراسة. ولا بد من الإشارة إلى أن بعض المربين كانوا يسكنون بيوتاً مختلطة، جزءاً منها أسمنتي والجزء الآخر بيت شعر، إذ أن نحو 88 % من هؤلاء المربين كانوا من محافظة دير الزور، كما وُجد أيضاً من خلال المسح الميداني أن بعض المربين يسكنون بيوتاً طينية مع بيوت شعر، لكن نسبتهم قليلة، جميعهم من محافظة دير الزور (4.5 % من إجمالي المربين في دير الزور). والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

الجدول رقم (11). أنواع المساكن التي يسكنها المربون في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			نوع المسكن	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
43	0	23	20	العدد	بيت شعر
41.3	0.0	22.1	19.2	%	
37	8	4	25	العدد	اسمنت
35.6	7.7	3.8	24.0	%	
11	2	8	1	العدد	طين
10.6	1.9	7.7	1.0	%	
8	0	7	1	العدد	اسمنت + بيت شعر
7.7	0.0	6.7	1.0	%	
3	0	0	3	العدد	حجر
2.9	0.0	0.0	2.9	%	
2	0	2	0	العدد	طين + بيت شعر
1.9	0.0	1.9	0.0	%	
104	10	44	50	العدد	الإجمالي
100.0	9.6	42.3	48.1	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

من ناحية أخرى، بينت نتائج تحليل البيانات أن نحو 46 % من مساكن المربين في منطقة الدراسة -على مستوى المحافظات الثلاث - هي ملكية خاصة، 78 % منهم من محافظة حمص، كما أن جميع مساكن المربين في محافظة ريف دمشق، هي ملك خاص لهم. أما فيما يتعلق بمساحة المسكن، فقد بلغت نحو 177 م² بالمتوسط في منطقة الدراسة، لكنها تختلف من محافظة إلى أخرى ضمن منطقة الدراسة، إذ وصل متوسط مساحة المسكن في محافظة ريف دمشق إلى نحو 300 م²، وبالتالي فإن عدد الغرف في كل مسكن من المساكن الإسمنتية أو الطينية تختلف أيضاً من محافظة إلى أخرى في منطقة الدراسة، وحتى بين المربين في كل محافظة. فقد بلغت أعلى نسبة للمربين، الذين يسكنون في مساكن تتألف من ثلاث غرف أو أكثر، في محافظة حمص، في حين أن مساكن المربين في محافظة دير الزور يتراوح عدد الغرف فيها بين غرفتين إلى ثلاث غرف، بينما تتراوح عدد الغرف في مساكن المربين في محافظة ريف دمشق بين غرفتين إلى أربع غرف، وهذا يرتبط مع حجم الأسر للمربين كما وردت في الجدول رقم (3) من هذه الدراسة. والجدول رقم (12) يوضح ذلك.

الجدول رقم (12). نسبة المربين حسب عدد الغرف في مساكنهم في منطقة الدراسة.

المجموع	عدد الغرف بالمسكن					المحافظة	
	10 غرف	4 غرف	3 غرف	غرفتان	غرفة واحدة	العدد	
29	1	9	10	5	4	العدد	حمص
54.7	1.9	17.0	18.9	9.4	7.5	%	
14	0	2	6	6	0	العدد	دير الزور
26.4	0.0	3.8	11.3	11.3	0.0	%	
10	0	3	3	4	0	العدد	ريف دمشق
18.9	0.0	5.7	5.7	7.5	0.0	%	
53	1	14	19	15	4	العدد	الإجمالي
100.0	1.9	26.4	35.8	28.3	7.5	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

ولقد تبين من خلال المسح الميداني أن أكثر من 51 % من المطابخ في مساكن المربين في منطقة الدراسة - على مستوى المحافظات الثلاث - هي مستقلة عن الغرف الأخرى، بينما توجد نحو 15 % من هذه المطابخ مشتركة مع غرف المنزل، وهناك نحو 33 % من المساكن لا يوجد بها مطابخ. ولا بد من الإشارة إلى أن كل مساكن المربين في محافظة ريف دمشق تحتوي مطابخ مستقلة، بينما المطابخ المشتركة مع غرف المنزل كانت نسبتها الأعلى في محافظة حمص، في حين

أن نسبة غير قليلة من مساكن المربين في محافظة دير الزور لا يوجد بها مطابخ، وأن مؤشر على أن أكثر من 51 % من المربين في منطقة الدراسة يملكون مطبخ مستقل يدل على وجود القدرة المادية لدى الأسر في بناء مطبخ مستقل. وهذا ما يوضحه الجدول رقم (13).

الجدول رقم (13). أعداد، ونسبة، مساكن المربين في منطقة الدراسة حسب نوع المطابخ فيها.

المجموع	نوع المطبخ			المحافظة	
	لا يوجد	مشترك	مستقل		
18	2	6	10	التكرار	حمص
46.2	5.1	15.4	25.6	%	
11	11	0	0	التكرار	دير الزور
28.2	28.2	0.0	0.0	%	
10	0	0	10	التكرار	ريف دمشق
25.6	0.0	0.0	25.6	%	
39	13	6	20	التكرار	الإجمالي
100.0	33.3	15.4	51.3	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

كما بينت نتائج المسح الميداني أن أكثر من 75 % من مساكن المربين تعتمد في الصرف الصحي على الجور الفنية (جميع مساكن المربين في محافظة ريف دمشق، ونحو 70 % من مساكن المربين في محافظة حمص)، في حين لا يوجد صرف صحي في نحو 14 % من مساكن المربين في منطقة الدراسة (محافظة حمص ودير الزور)، وهذا يدل على عدم الاستفادة من خدمات الصرف الصحي المقدمة من قبل المؤسسات العامة المعنية في هذا المجال، كما قد يشير إلى أن هذه المساكن موجودة في مناطق لا تصلها هذه الخدمات.

2 - 3 - 9 مصادر ماء الشرب :

أظهرت نتائج تحليل بيانات المسح الميداني أن مصادر مياه شرب السكان في منطقة الدراسة متنوعة وعديدة، فقد كانت الآبار هي المصدر الرئيسي لمياه الشرب في منطقة الدراسة 42.2 %، منهم نحو 81 % في محافظة حمص، يلي ذلك عملية الشراء عن طريق الصهاريج 29.7 % - منهم نحو 84 % في محافظة دير الزور - ومن ثم تأتي شبكة المياه بالدرجة الثالثة كمصدر لمياه الشرب

23.4 %، 67 % منهم في محافظة ريف دمشق (جميع المربين في محافظة ريف دمشق يحصلون على مياه الشرب من الشبكة الحكومية)، إضافة إلى خزانات تجميع المياه التي تنتشر في محافظة حمص حيث بلغت نسبة المربين الذين يحصلون على مياه الشرب من هذا المصدر في منطقة الدراسة نحو 3.1 % من إجمالي المربين، وأخيراً تعتبر الينابيع إحدى مصادر مياه الشرب، وخاصة في محافظة دير الزور (1.6 % من إجمالي المربين في منطقة الدراسة)، وتشكل نسبة 23.4 % من المربين في عينة الدراسة الذين يحصلون على مياه الشرب من الشبكة العامة، والتي تعتبر الأكثر سلامة من الناحية الصحية. والجدول رقم (14) يوضح ذلك.

الجدول رقم (14). مصادر مياه الشرب في منطقة الدراسة، ونسبة المربين الذين يحصلون على مياه الشرب من كل مصدر.

المجموع	مصدر ماء الشرب					المحافظة	
	شراء	خزان لتجميع مياه الأمطار	نبع	بئر	الشبكة العامة	العدد	حمص
32	3	2	0	22	5	العدد	حمص
50	4.7	3.1	0.0	34.4	7.8	%	
22	16	0	1	5	0	العدد	دير الزور
34.4	25	0.0	1.6	7.8	0.0	%	
10	0	0	0	0	10	العدد	ريف دمشق
15.6	0.0	0.0	0.0	0.0	15.6	%	
64	19	2	1	27	15	العدد	الإجمالي
100.0	29.7	3.1	1.6	42.2	23.4	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

2 - 3 - 10 مصادر الإنارة والطاقة :

إن مصادر الإنارة والطاقة لأسر المربين في منطقة الدراسة، هي الشبكة الحكومية للكهرباء، والمولدات، والغاز، والحطب، ومصادر أخرى كالكاز. فعلى سبيل المثال، بلغت نسبة الأسر التي مصدرها الأساسي الشبكة الحكومية نحو 34.2 %، منهم 96 % في محافظتي حمص وريف دمشق (جميع أسر المربين في محافظة ريف دمشق). أما نسبة الأسر التي تستخدم المولدات – لا توجد شبكة حكومية – فقد بلغت نسبتها 20.6 %، 80 % منهم في محافظة حمص، والباقي في محافظة دير الزور، كما أن هناك نسبة من أسر المربين تصل إلى نحو 19 % تستخدم مصادر أخرى للإنارة

والطاقة كالكاز، على سبيل المثال. وبلغت نسبة الأسر التي تستخدم الحطب 13.7 %، منهم 90 % في محافظة دير الزور مما يشكل تأثيراً سلبياً على بيئة تلك المحافظة، في حين بلغت نسبة الأسر التي تستخدم الغاز كمصدر للإنارة والطاقة نحو 12 %، غالبيتهم في محافظة دير الزور. والجدول رقم (15) يوضح مصادر الإنارة والطاقة في منطقة الدراسة.

الجدول رقم (15). مصادر الإنارة والطاقة في منطقة الدراسة، ونسبة المربين حسب كل مصدر من هذه المصادر.

المجموع	مصدر الإنارة والطاقة					المحافظة	
	أخرى	حطب	غاز	مولد	الشبكة	العدد	حصص
36	8	1	1	12	14	العدد	حمص
49.3	11.0	1.4	1.4	16.4	19.2	%	
27	6	9	8	3	1	العدد	دير الزور
37.0	8.2	12.3	11.0	4.1	1.4	%	
10	0	0	0	0	10	العدد	ريف دمشق
13.7	0.0	0.0	0.0	0.0	13.7	%	
73	14	10	9	15	25	العدد	الإجمالي
100.0	19.2	13.7	12.3	20.6	34.2	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

2 - 3 - 11 الخدمات التعليمية المتوفرة؛

لوحظ من خلال تحليل بيانات المسح الميداني أن 16.1 % من المربين أجابوا عن توفر المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية في منطقة الدراسة (جميعهم من محافظة ريف دمشق)، كما أجاب 16.1 % منهم أيضاً عن توفر المدارس الابتدائية والإعدادية (70 % منهم في محافظة دير الزور)، في حين أن النسبة الأكبر 63 % من إجمالي العينة المدروسة أكدوا بأنه لا يوجد في قراهم إلا المدارس الابتدائية فقط، كما أن نسبة قليلة 4.8 % من العينة المدروسة في منطقة الدراسة لا يوجد لديهم مدارس للتعليم. ولا بد من الإشارة إلى أن نقص الخدمات التعليمية يترافق مع ارتفاع نسبة الأمية، وتدني المستوى التعليمي، لمربي الإبل في منطقة الدراسة، مما ينعكس سلباً في الحفاظ على موارد الثروة الحيوانية واستدامتها، ومنها تربية الإبل، لصعوبة إيصال التقنيات الحديثة والمتطورة للمربين وتفاعلهم مع البرامج التنموية والإرشادية. والجدول رقم (16) يبين ذلك.

الجدول رقم (16). المدارس المتوفرة في منطقة الدراسة.

المجموع	المدارس المتوفرة				المحافظة	
	لا يوجد	ابتدائية وإعدادية وثانوية	ابتدائية وإعدادية	ابتدائية	العدد	حصص
32	2	0	3	27	العدد	حمص
51.6	3.2	0.0	4.8	43.6	%	
20	1	0	7	12	العدد	دير الزور
32.3	1.6	0.0	11.3	19.4	%	
10	0	10	0	0	العدد	ريف دمشق
16.1	0.0	16.1	0.0	0.0	%	
62	3	10	10	39	العدد	الإجمالي
100.0	4.8	16.1	16.1	63.0	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

2 - 3 - 12 وسائل الاتصال:

تبين من خلال المسح الميداني أن أكثر من 20 % من إجمالي المربين في منطقة الدراسة يمتلكون الهاتف والموبايل معاً (جميعهم في محافظة ريف دمشق)، و 73.5 % من المربين يستخدمون الموبايل فقط ويشكلون النسبة الأكبر. وهناك نسبة قليلة 4.1 % من إجمالي العينة لا تتوفر لديهم أي وسيلة للاتصال (جميعهم في محافظة دير الزور)، أي أن غالبية المربين في منطقة الدراسة تتوفر لديهم إمكانية التواصل مع الآخرين لتلبية متطلبات العمل والحياة اليومية. والجدول رقم (17) يبين ذلك.

الجدول رقم (17). خدمات الاتصال المتوفرة لدى المربين في منطقة الدراسة وعلى مستوى المحافظات الثلاث.

المجموع	وسائل الاتصال المتوفرة				المحافظة	
	لا يوجد	هاتف	هاتف و موبايل	موبايل	العدد	حصص
29	0	1	0	28	العدد	حمص
59.2	0.0	2.0	0.0	57.1	%	
10	2	0	0	8	العدد	دير الزور
20.4	4.1	0.0	0.0	16.3	%	
10	0	0	10	0	العدد	ريف دمشق
20.4	0.0	0.0	20.4	0.0	%	
49	2	1	10	36	العدد	الإجمالي
100.0	4.1	2.0	20.4	73.5	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

2 - 3 - 13 حظائر تربية الإبل:

وفيما يتعلق بطبيعة حظائر تربية الإبل، أظهرت نتائج تحليل البيانات أن 50 % من المربين في منطقة الدراسة لا يعتمدون على الحظائر في تربية الإبل (منهم نحو 67 % في محافظة حمص، ونحو 33 % في محافظة دير الزور)، وقد يعتمد ذلك على مدى الاستقرار والترحال. كما أكد 44.4 % من المربين في العينة المدروسة في المحافظات الثلاث، أن حظائر الحيوانات منفصلة عن مكان السكن (37.5 % منهم في محافظة حمص، و 62.5 % في محافظة ريف دمشق)، وهذه ظاهرة صحية تدل على وعي المربين، وعلى القدرة المادية لبناء حظائر منفصلة عن مساكنهم، في حين أن 5.6 % فقط من المربين من إجمالي العينة أفروا بأن الحظائر ضمن مساكنهم (جميعهم في محافظة حمص). والجدول رقم (18) يوضح ذلك.

الجدول رقم (18). مدى اعتماد المربين على حظائر لتربية الإبل في منطقة الدراسة في المحافظات الثلاث.

المجموع	الحظائر			المحافظة	
	ضمن المسكن	منفصلة عن المسكن	لا يوجد	العدد	حمص
20	2	6	12	العدد	حمص
55.6	5.6	16.7	33.3	%	
6	0	0	6	العدد	دير الزور
16.7	0.0	0.0	16.7	%	
10	0	10	0	العدد	ريف دمشق
27.7	0.0	27.7	0.0	%	
36	2	16	18	العدد	الإجمالي
100.0	5.6	44.4	50.0	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

2 - 3 - 14 الخدمات الصحية المتوفرة:

يبين الجدول رقم (19) أن نحو 38 % من المربين في منطقة الدراسة تحدثوا عن وجود مستوصف (مركز صحي) في منطقتهم، و 13.9 % منهم ذكروا أنه يوجد مستشفى وعيادة وصيدلية، وهذا يرتبط مع نسبة المربين المستقرين الذين يسكنون بيوت مشيدة بالأسمنت أو الحجر أو الطين، كما يرتبط بحجم السكان في المجتمع، ونوع الخدمات المقدمة لهم، حيث أن الدولة تقدم خدماتها إلى التجمعات

السكانية المستقرة عادةً، وليس إلى المرتحلين. كما أن نحو 18 % منهم أكدوا بعدم توفر أي من الخدمات الصحية في قراهم (نحو 77 % منهم في حمص، و23 % منهم في دير الزور)، في حين أن نسبة قليلة، شكلت ما نسبته (2.8 %)، يعتمدون على الطب العربي التقليدي في العلاج، وجميعهم في محافظة دير الزور.

الجدول رقم (19). الخدمات الصحية المتوفرة في منطقة الدراسة في المحافظات الثلاث.

المجموع	المحافظة			الخدمات الصحية المتوفرة	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
10	10	0	0	العدد	مشفى
-	25.0	0.0	0.0	المربين على مستوى المحافظة (%)	
13.9	13.9	0.0	0.0	من إجمالي المربين في منطقة الدراسة (%)	
27	10	12	5	العدد	مستوصف
-	25.0	70.6	33.3	المربين على مستوى المحافظة (%)	
37.5	13.9	16.7	6.9	من إجمالي المربين في منطقة الدراسة (%)	
10	10	0	0	العدد	عيادة
-	25.0	0.0	0.0	المربين على مستوى المحافظة (%)	
13.9	13.9	0.0	0.0	من إجمالي المربين في منطقة الدراسة (%)	
10	10	0	0	العدد	صيدلية
-	25.0	0.0	0.0	المربين على مستوى المحافظة (%)	
13.9	13.9	0.0	0.0	من إجمالي المربين في منطقة الدراسة (%)	
2	0	2	0	العدد	طب عربي
-	0.0	11.8	0.0	المربين على مستوى المحافظة (%)	
2.8	0.0	2.8	0.0	من إجمالي المربين في منطقة الدراسة (%)	
13	0	3	10	العدد	لا يوجد
-	0.0	17.6	66.7	المربين على مستوى المحافظة (%)	
18.1	0.0	4.2	13.9	من إجمالي المربين في منطقة الدراسة (%)	
72	40	17	15	العدد	الإجمالي
-	100.0	100.0	100.0	المربين على مستوى المحافظة (%)	
100.0	55.6	23.6	20.8	من إجمالي المربين في منطقة الدراسة (%)	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

2 - 3 - 15 طرق التخلص من القمامة :

تشير بيانات الدراسة إلى أن 52.8 % من المربين يعتمدون على طريقة الترحيل للتخلص من القمامة، بينما يعتمد 33.3 % منهم على طريقة الحرق (جميعهم في محافظة حمص)، في حين يعتمد 13.9 % من المربين من إجمالي العينة في منطقة الدراسة على أساليب أخرى. والجدول رقم (20) يوضح ذلك.

الجدول رقم (20). طرق التخلص من القمامة في منطقة الدراسة في المحافظات الثلاث.

المجموع	كيفية التخلص من القمامة			المحافظة	
	أخرى	حرق	ترحيل	العدد	حصص
22	2	12	8	العدد	حمص
61.1	5.6	33.3	22.2	%	
4	3	0	1	العدد	دير الزور
11.1	8.3	0.0	2.8	%	
10	0	0	10	العدد	ريف دمشق
27.8	0.0	0.0	27.8	%	
36	5	12	19	العدد	الإجمالي
100.0	13.9	33.3	52.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

2 - 3 - 16 توفر الخدمات الاجتماعية والزراعية :

تُظهر نتائج تحليل البيانات، بأن نحو 70 % من المربين في منطقة الدراسة في المحافظات الثلاث أقروا بتواجد جمعيات تعاونية زراعية (52.2 % منهم في دير الزور، و 43.5 % في ريف دمشق، و 4.3 % في حمص). كما أكد نحو 61 % من المربين من إجمالي العينة في المحافظات الثلاث المدروسة على وجود مركز لتوزيع الأعلاف (منهم 50 % في ريف دمشق، و 40 % في دير الزور، و 10 % في محافظة حمص). في حين ذكر 33.3 % من إجمالي المربين في منطقة الدراسة عن تواجد الوحدات الإرشادية الزراعية (أكثر من 90 % منهم في محافظة ريف دمشق)،

كما تحدث 54.5 % من إجمالي المربين في العينة المدروسة عن تواجد مخفر للشرطة في قراهم (55.6 % منهم في محافظة ريف دمشق و 44.4 % في محافظة دير الزور). وهذا ما يوضحه الجدول رقم (21).

الجدول رقم (21). الخدمات الاجتماعية المتوفرة في منطقة الدراسة في المحافظات الثلاث.

المجموع	المحافظة			الخدمات الاجتماعية المتوفرة	
	ريف دمشق	حمص	دير الزور		
23	10	1	12	العدد	جمعية تعاونية
69.7	30.3	3.0	36.4	%	
20	10	2	8	العدد	مركز توزيع أعلاف
60.6	30.3	6.1	24.2	%	
18	10	0	8	العدد	مخفر شرطة
54.5	30.3	0.0	24.2	%	
11	10	1	0	العدد	وحدة إرشادية
33.3	30.3	3.0	0.0	%	
33	10	4	19	العدد	الإجمالي
100.0	30.3	12.1	57.6	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

2 - 3 - 17 السلع الضرورية والكمالية التي تمتلكها الأسرة:

لوحظ من نتائج عملية المسح الميداني، في منطقة الدراسة، توفر أجهزة استقبال وسائل الإعلام، مثل التلفزيون الملون والعادي، والصحن الفضائي، والراديو، والفيديو بنسب تصل إلى 98.5 % و 55.4 % و 75.4 %، و 4.6 % على التوالي، وهذه المؤشرات تعزز من قدرة المربين على التواصل مع البرامج الإرشادية الزراعية والاستفادة منها. أما بالنسبة للأدوات، والوسائل الأخرى مثل المروحة الكهربائية، وجهاز التكييف، والبراد، والمجمدة، والغسالة الكهربائية، والموقد الكهربائي، وسخان الماء، فلوحظ أنها تتوافر لدى أسر المربين، وبنسب متفاوتة في كل من المحافظات الثلاث في منطقة الدراسة. والجدول رقم (22) يوضح ذلك.

الجدول رقم (22). السلع المنزلية الضرورية،والكالمية، التي تمتلكها الأسرة في منطقة الدراسة في المحافظات الثلاث.

المجموع	المحافظة			السلع المنزلية	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
64	10	21	33	العدد	تلفزيون عادي/ملون
98.5	15.4	32.3	50.8	%	
36	8	14	14	العدد	راديو
55.4	12.3	21.5	21.5	%	
49	10	7	32	العدد	صحن فضائي/ دش
75.4	15.4	10.8	49.2	%	
3	0	0	3	العدد	فيديو
4.6	0.0	0.0	4.6	%	
3	0	0	3	العدد	جهاز تكييف
4.6	0.0	0.0	4.6	%	
40	10	0	30	العدد	مروحة كهربائية
61.5	15.4	0.0	46.2	%	
17	7	1	9	العدد	غسالة كهربائية
26.2	10.8	1.5	13.8	%	
4	2	0	2	العدد	موقد كهربائي
6.2	3.1	0.0	3.1	%	
7	2	2	3	العدد	سخان ماء
10.8	3.1	3.1	4.6	%	
19	2	7	10	العدد	موقد غاز
29.2	3.1	10.8	15.4	%	
36	10	1	25	العدد	براد
55.4	15.4	1.5	38.5	%	
4	2	0	2	العدد	(ثلاجة مجمدة)
6.2	3.1	0.0	3.1	%	
65	10	22	33	العدد	الإجمالي
100.0	15.4	33.8	50.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

الفصل الثالث

المؤشرات الفنية والاقتصادية لتربية الإبل في سورية

الفصل الثالث

المؤشرات الفنية والاقتصادية لتربية الإبل في سورية

3 - 1 منتجات الإبل:

تعد اللحوم والحليب من أهم منتجات الإبل، إضافة إلى منتجات ثانوية أخرى كالوبر. والتي سيق التطرق إليها في الفصل الأول من هذه الدراسة.



3 - 1 - 1 اللحوم:

لقد تم في هذا المجال، طرح مجموعة من الأسئلة على المربين في منطقة الدراسة، منها ما يتعلق باستهلاك لحوم الإبل لمعرفة نسبة من يستهلكونها، ومدى تفضيلهم لهذه اللحوم على غيرها من اللحوم الأخرى، إضافة إلى معرفة معدل استهلاكهم لهذه اللحوم، وفي أي مكان يستهلكونها بشكل أكبر، في المنزل أم في السوق. كما تم التطرق إلى الأساليب المفضلة لدى المربين لطهي لحوم الإبل، ومدى الاهتمام بالكشف الصحي على هذه اللحوم، ومعرفة أسباب عدم الكشف الصحي عليها.

3 - 1 - 1 - 3 استهلاك لحوم الإبل:

لدى سؤال المربين في منطقة الدراسة عما إذا كانوا يستهلكون لحوم الإبل أم «لا»، أجاب نحو

90 % منهم بالإيجاب، علماً أن هذه النسبة تتفاوت من محافظة إلى أخرى في منطقة الدراسة، إذ وصلت هذه النسبة إلى أكثر من 98 % في محافظة ريف دمشق، ونحو 94 % في محافظة حمص، ونحو 85 % في محافظة دير الزور، وذلك من إجمالي المربين في منطقة الدراسة في كل محافظة. والجدول رقم (23) يوضح ذلك.

الجدول رقم (23). نسبة المربين الذين يستهلكون لحوم الإبل في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			استهلاك لحوم الإبل	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص	العدد	نعم
98	9	41	48	العدد	نعم
89.9	8.3	37.6	44.0	%	
11	1	7	3	العدد	لا
10.1	0.9	6.4	2.8	%	
109	10	48	51	العدد	الإجمالي
100.0	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

3 - 1 - 1 - 2 تفضيل لحوم الإبل:

بينت نتائج المسح الميداني، أن نحو 83 % من المربين في منطقة الدراسة يفضلون لحوم الإبل عن غيرها من اللحوم الأخرى، ولكن هذه النسبة تختلف من محافظة إلى أخرى في منطقة الدراسة. ففي محافظة حمص تبين أن كل من يستهلك لحوم الإبل من المربين، يفضلها على غيرها من اللحوم الأخرى، أي أن نسبة ممن يفضل هذه اللحوم على غيرها من اللحوم الأخرى في هذه المحافظة بلغت نحو 94 %، وهي نفس نسبة مستهلكي هذه اللحوم في المحافظة حسبما جاء في الفقرة السابقة. في حين انخفضت نسبة من يفضل لحوم الإبل على غيرها من اللحوم في محافظة دير الزور بالنسبة لمستهلكيها، حيث بلغت نسبة من يفضلها نحو 71 % من إجمالي المربين في محافظة دير الزور في حين كانت نسبة من يستهلكها نحو 85 %، وكذلك هو الحال في محافظة ريف دمشق، أي أن نسبة من يستهلك لحوم الإبل من المربين في هذه المحافظة والبالغة 90 %، هي أعلى من نسبة من يفضل هذه اللحوم على غيرها من لحوم الحيوانات الأخرى والبالغة 80 % . والجدول رقم (24) يوضح ذلك.

الجدول رقم (24). نسبة المربين الذين يفضلون لحوم الإبل على اللحوم الأخرى في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			تفضيل لحوم الإبل على لحوم أخرى من الحيوانات	
	ريف دمشق	ديرالزور	حمص	العدد	نعم
90	8	34	48	العدد	نعم
82.6	7.3	31.2	44.0	%	
19	2	14	3	العدد	لا
17.4	1.8	12.8	2.8	%	
109	10	48	51	العدد	الإجمالي
100.0	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

3 - 1 - 1 - 3 معدل استهلاك لحوم الإبل:

يبين الجدول رقم (25) أن نحو 93 % من المربين يستهلكون لحوم الإبل «أحياناً»، ونحو 6 % يستهلكون هذه اللحوم شهرياً (غالبيتهم في محافظة حمص)، ونحو 1 % يستهلكونها مرة واحدة أسبوعياً، وكما موضح في أدناه:

الجدول رقم (25). نسبة المربين حسب مدى استمراريتهم لاستهلاك لحوم الإبل في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			معدل استهلاك لحوم الإبل	
	ريف دمشق	ديرالزور	حمص	العدد	يوميًا
1	0	0	1	العدد	يوميًا
0.9	0.0	0.0	0.9	%	
1	0	1	0	العدد	أسبوعياً
0.9	0.0	0.9	0.0	%	
6	0	1	5	العدد	شهرياً
5.5	0.0	0.9	4.6	%	
101	10	46	45	العدد	أحياناً
92.7	9.2	42.2	41.3	%	
109	10	48	51	العدد	الإجمالي
100.0	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

3 - 1 - 1 - 4 مكان استهلاك لحوم الإبل:

أظهرت نتائج المسح الميداني، ولدى سؤال المربين عن المكان الذي يستهلكون به لحوم الإبل، أجاب نحو 74 % منهم أنهم يستهلكونها في منازلهم، في حين أن 12 % منهم، أكدوا أنهم يستهلكون هذه اللحوم في السوق، إلا أن قسماً آخر من المربين، بلغت نسبتهم نحو 12 % قالوا أنهم يتناولون لحوم الإبل في السوق والمنزل على حد سواء، وهناك نسبة قليلة جداً من المربين (نحو 2 %) أجابوا بأنهم يتناولون لحوم الإبل في أماكن أخرى (في الحدائق أو البساتين) . والجدول رقم (26) يوضح ذلك.

الجدول رقم (26). نسبة المربين حسب مكان استهلاكهم للحوم الإبل في المنطقة.

المجموع	المحافظة			مكان استهلاك لحوم الإبل	
	ريف دمشق	ديرا لزور	حمص	العدد	
81	7	41	33	العدد	المنزل
74.3	6.4	37.6	30.3	%	
13	0	4	9	العدد	السوق
11.9	0.0	3.7	8.3	%	
13	3	2	8	العدد	المنزل والسوق معا
11.9	2.8	1.8	7.3	%	
2	0	1	1	العدد	أخرى
1.8	0.0	0.9	0.9	%	
109	10	48	51	العدد	الإجمالي
100.0	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

3 - 1 - 1 - 5 طهي لحوم الإبل:

لدى سؤال المربين عن الأسلوب المفضل لطهي لحوم الإبل، أبدى نحو 55 % منهم، أن لا فرق عندهم سواء أكانت هذه اللحوم مطبوخة أم مشوية، بينما أكد نحو 28 % منهم، أنهم يفضلون لحوم الإبل المطبوخة، في حين أن نسبة المربين الذين يفضلون طهي هذه اللحوم بشكل مشوي، بلغت نحو 17 %، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (27).

الجدول رقم (27). نسبة المربين حسب الأساليب المفضلة لديهم لطهي لحوم الإبل في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			الأساليب المفضلة لطهي لحوم الإبل	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص	العدد	
30	1	7	22	العدد	مطبوخة
27.5	0.9	6.4	20.2	%	
19	2	3	14	العدد	مشوية
17.4	1.8	2.8	12.8	%	
60	7	38	15	العدد	مطبوخة ومشوية
55.0	6.4	34.9	13.8	%	
109	10	48	51	العدد	الإجمالي
100.0	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

3 - 1 - 1 - 6 الكشف الصحي على لحوم الإبل:

أظهرت نتائج المسح الميداني، ومن خلال سؤال المربين عن مدى اهتمامهم بالكشف على لحوم الإبل في منطقة الدراسة، أن نحو 32 % فقط من المربين هم الذين يهتمون بالكشف الصحي على لحوم الإبل (معظمهم في محافظة دير الزور)، بينما نحو 68 % منهم غير مهتم فيما إذا كشف صحياً على هذه اللحوم، أم «لا». والجدول رقم (28) يوضح ذلك.

الجدول رقم (28). نسبة المربين الذين أبدوا بأرائهم عن مدى اهتمامهم بالكشف الصحي على لحوم الإبل في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			الاهتمام بالكشف الصحي على لحوم الإبل	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص	العدد	
35	0	20	15	العدد	نعم
32.1	.0	18.3	13.8	%	
74	10	28	36	العدد	لا
67.9	9.2	25.7	33	%	
109	10	48	51	العدد	الإجمالي
100	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

3 - 1 - 1 - 7 عدم الكشف الصحي على لحوم الإبل:

أما عن أسباب عدم الكشف الصحي على لحوم الإبل، بحسب آراء المربين في منطقة الدراسة، فنجد أن نحو 93 % من المربين لم يعرفوا هذه الأسباب (معظمهم في محافظتي حمص ودير الزور)، في حين أن النسبة الباقية من المربين توزعت بين من قال بأن الإبل قليلة الأمراض (1.8 %)، وبالتالي لا حاجة للكشف على لحومها، وبين من قال بأن الإبل لا تصاب بالأمراض (5.5 %). وهذا ما يوضحه الجدول رقم (29).

الجدول رقم (29). أسباب عدم الكشف الصحي على لحوم الإبل في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			الأسباب	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
101	7	45	49	العدد	عدم معرفة السبب
92.7	6.4	41.3	45.0	%	
2	1	0	1	العدد	قليلة الأمراض
1.8	0.9	0.0	0.9	%	
6	2	3	1	العدد	لا تصاب بالأمراض
5.5	1.8	2.8	0.9	%	
109	10	48	51	العدد	الإجمالي
100.0	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

3 - 1 - 2 الحليب:



الشكل رقم (6). شرب حليب الإبل الطازج.

طُرِحَت على المربين مجموعة من الأسئلة المتعلقة بإنتاج الحليب، منها ما يتعلق بمدى اهتمام المربين بنظافة الحليب، ومنها ما يتعلق بتقييم الحليب، إضافةً إلى مدى الإصابة بالأمراض نتيجة شرب الحليب، وفيما إذا كان المربون يبيعون الحليب أم « لا »، وما هي أسباب عدم بيع الغالبية العظمى منهم للحليب المُنتَج. كما طُرِحَت كذلك أسئلة هامة أخرى عن مدى تصنيعهم للحليب، وما هي أسباب عدم التصنيع، وما هي الاستخدامات الرئيسية للحليب المنتج.

3 - 1 - 1 - 2 - 1 نظافة الحليب:

لدى سؤال المربين، في منطقة الدراسة، عن مدى اهتمامهم بنظافة الحليب، أجاب نحو 88 % منهم بأنهم يعيرون اهتماماً لهذا الأمر. والجدول رقم (30) يوضح ذلك.

الجدول رقم (30). مدى اهتمام المربين بنظافة حليب الإبل في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			البيان	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
96	7	42	47	العدد	نعم
88.1	6.4	38.5	43.1	%	
13	3	6	4	العدد	لا
11.9	2.8	5.5	3.7	%	
109	10	48	51	العدد	الإجمالي
100.0	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.



حلابة الإبل يدوياً.

3 - 1 - 2 - 2 - 1 الإصابة بالأمراض:

أجاب نحو 99 % من المربين في منطقة الدراسة، بأنهم لم يُصابوا بأي مرض نتيجة شربهم لحليب الإبل الطازج بعد الحلابة مباشرة، أو بالطرق التي اعتادوا فيها على شرب حليب الإبل، في حين أن هناك نسبة منهم، لا تتجاوز 1 %، أكدوا أن أفراد أسرهم تعرضوا لبعض الأمراض بعد تناولهم

لحليب الإبل. والجدول رقم (31) يبين مدى إصابة أحد أفراد الأسرة بمرض ما نتيجة شرب حليب الإبل في منطقة الدراسة.

الجدول رقم (31). إصابة أحد أفراد الأسرة بمرض ما نتيجة شرب حليب الإبل في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			البيان	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
1	0	1	0	العدد	نعم
0.9	0.0	0.9	0.0	%	
108	10	47	51	العدد	لا
99.1	9.2	43.1	46.8	%	
109	10	48	51	العدد	الإجمالي
100.0	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

3 - 1 - 2 - 3 تعقيم الحليب:

بينت نتائج المسح الميداني، ومن خلال سؤال المربين عن مدى إقدامهم على تعقيم الحليب ، أن نحو 13 % من المربين يعقمونه بالغليان على النار (أكثر من 93 % منهم في محافظة دير الزور، والنسبة الباقية في محافظة حمص)، كما هو موضح في الجدول رقم (32).

الجدول رقم (32). تعقيم الحليب قبل استهلاكه في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			البيان	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
14	0	13	1	التكرار	نعم
12.8	.0	11.9	.9	%	
95	10	35	50	التكرار	لا
87.2	9.2	32.1	45.9	%	
109	10	48	51	التكرار	الإجمالي
100.0	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

3 - 1 - 2 - 4 بيع الحليب:

أكد جميع المربين، في منطقة الدراسة، بأنهم لا يبيعون الحليب، وأوعز نحو 57 % منهم ذلك إلى مجموعة من الأسباب، أهمها: أنه يخصص بشكل رئيسي للاستهلاك المنزلي، أو يوزع إما للمرضى الذين ينصح لهم بشرب حليب الإبل، أو للجيران، أو لمن يريد من الناس، وذلك لكسب الثواب (الأجر) كما يقولون. في حين أن النسبة الباقية من المربين، في منطقة الدراسة، والبالغة نحو 43 %، لم تُجَب بشكل صريح. والجدول رقم (33) يوضح ذلك.

الجدول رقم (33). أسباب عدم بيع حليب الإبل في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			الأسباب	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
47	7	34	6	العدد	لا توجد إجابة
43.1	6.4	31.2	5.5	%	
50	3	2	45	العدد	للمرضى
45.9	2.8	1.8	41.3	%	
2	0	2	0	العدد	الاستهلاك المنزلي
1.8	0.0	1.8	0.0	%	
10	0	10	0	العدد	الاستهلاك المنزلي وتوزيعه لأجر
9.2	0.0	9.2	0.0	%	
109	10	48	51	العدد	الإجمالي
100.0	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

3 - 1 - 2 - 5 استخدامات الحليب:

أظهرت نتائج المسح الميداني، أن نحو 75 % من أسر المربين تستخدم الحليب المنتج للاستهلاك المنزلي فقط (معظمهم في محافظتي ريف دمشق ودير الزور)، بينما يوجد نحو 25 % من أسر المربين توزع الحليب على المرضى، إضافةً إلى الاستهلاك المنزلي (معظمهم في محافظة حمص)، وهو ما يوضحه الجدول رقم (34).

الجدول رقم (34). استخدامات الحليب المنتَج في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			البيان	
	ريف دمشق	ديرا لزور	حمص		
82	1	43	38	العدد	الاستهلاك المنزلي
75.2	0.9	39.4	34.9	%	
27	9	5	13	العدد	الاستهلاك المنزلي والمرضى
24.8	8.3	4.6	11.9	%	
109	10	48	51	العدد	الإجمالي
100.0	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

3 - 1 - 2 - 6 تصنيع الحليب:

لدى سؤال المربين، في منطقة الدراسة، عما إذا كانوا يُصنِّعون الحليب أم «لا»، أجابوا جميعاً بالنفي وبعدم القيام بأية عمليات خاصة لتصنيع الحليب. وعند سؤالهم عن أسباب عدم تصنيع حليب الإبل، أوعز نحو 16 % منهم (نحو 11 % منهم من حمص ونحو 5 % منهم من دير الزور) ذلك إلى مجموعة من الأسباب، أهمها: عدم تخثر الحليب، وقلة الكميات، وقلة الاهتمام بالمنتجات، وتوزيع قسم من الحليب للاستهلاك المنزلي، في حين أن نحو 84 % من المربين لم يجيبوا عن أسباب عدم تصنيع حليب الإبل (بما فيهم جميع المربين في محافظة ريف دمشق)، والجدول رقم (35) يوضح ذلك.



حليب الإبل الطازج.

الجدول رقم (35). أسباب عدم تصنيع حليب الإبل في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			البيان	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
92	10	43	39	التكرار	لا توجد إجابة
84.4	9.2	39.4	35.8	%	
1	0	1	0	التكرار	الأجر
0.9	0.0	0.9	0.0	%	
7	0	3	4	التكرار	الحليب لا يتخثر
6.4	0.0	2.8	3.7	%	
4	0	1	3	التكرار	الكميات قليلة
3.7	0.0	0.9	2.8	%	
1	0	0	1	التكرار	لا يوجد اهتمام بالمنتجات
0.9	0.0	0.0	0.9	%	
1	0	0	1	التكرار	يستهلك بالمنزل
0.9	0.0	0.0	0.9	%	
1	0	0	1	التكرار	يستهلك كحليب
0.9	0.0	0.0	0.9	%	
2	0	0	2	التكرار	يوزع
1.8	0.0	0.0	1.8	%	
109	10	48	51	التكرار	الإجمالي
100.0	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

3 - 2 تربية الإبل:

طُرِحَ على المربين في منطقة الدراسة، مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بمصادر معلومات المربين عن تربية وصحة الإبل، وبحجم القطيع، وفيما إذا انخفض هذا القطيع أم «لا»، وما هي أسباب هذا الانخفاض إن حصل، بالإضافة إلى أسئلة أخرى تتعلق بتغذية القطيع، سواء على الأعلاف أو على المرعى، وهل الأسرة حرة في الترحال أو التجوال في مناطق المراعي الطبيعية؟ وما هي مناطق الترحال التقليدية؟ وهل توجد دورة رعوية منتظمة؟ إضافة إلى بعض الأسئلة التي تتعلق بزيارة

الأطباء البيطريين للمربين، ومصادر الأدوية البيطرية، وأخيراً الأسئلة المتعلقة بالمشاكل التي تواجه المربين في تربية الإبل.



الإبل في المراعي الطبيعية.

3 - 2 - 1 مصادر المعلومات:

لدى سؤال المربين عن مصادر معلوماتهم عن تربية وصحة الإبل في منطقة الدراسة، تبين أن نحو 23% منهم يستقون معلوماتهم من آبائهم وأقربائهم (معلومات مورثة)، علماً أن النسبة العظمى من هؤلاء المربين هم من محافظة دير الزور (نحو 15%)، ونحو 17% منهم يستقون معلوماتهم من الفنيين الزراعيين والبيطريين في المنطقة، غالبيتهم في محافظة حمص (15.6%)، و11% منهم يأخذون معلوماتهم من الجيران (جميعهم في محافظة دير الزور)، في حين أن من يستقون معلوماتهم من الوحدات الإرشادية ومشروع التنمية الريفية الزراعية لا تتجاوز نسبتهم 2.8% و 3.7% على التوالي، كما لا بد من الإشارة، إلى أن نحو 43% من المربين يستقون معلوماتهم عن تربية وصحة الإبل من أكثر من مصدر من المصادر السابقة، إلى درجة أن بعض المربين يستقون معلوماتهم من خمسة مصادر. والجدول رقم (36) يوضح ذلك.

الجدول رقم (36). مصادر المعلومات عن تربية وصحة الإبل في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			البيان	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
25	0	16	9	التكرار	موروثه عن الآباء
22.9	0.0	14.7	8.3	%	
19	0	2	17	التكرار	الفنيين الزراعيين والبيطريين في المنطقة
17.4	0.0	1.8	15.6	%	
12	0	12	0	التكرار	عن طريق الجوار
11.0	0.0	11.0	0.0	%	
4	0	4	0	التكرار	مشروع التنمية الزراعية (البادية)
3.7	0.0	3.7	0.0	%	
3	0	3	0	التكرار	الوحدة الإرشادية
2.8	0.0	2.8	0.0	%	
18	3	4	11	التكرار	الفنيين الزراعيين والبيطريين في المنطقة+عن طريق الجوار
16.6	2.8	3.7	10.1	%	
8	3	0	5	التكرار	الفنيين الزراعيين والبيطريين في المنطقة+الجوار+الوحدة الإرشادية
7.3	2.8	0.0	4.6	%	
7	0	1	6	التكرار	الفنيين الزراعيين والبيطريين في المنطقة+عن طريق الجوار+موروثه عن الآباء
6.4	0.0	0.9	5.5	%	
6	4	0	2	التكرار	الفنيين الزراعيين والبيطريين في المنطقة+الوحدة الإرشادية
5.5	3.7	0.0	1.8	%	
5	0	5	0	التكرار	عن طريق الجوار+موروثه عن الآباء
4.6	0.0	4.6	0.0	%	
1	0	1	0	التكرار	الوحدة الإرشادية+مشروع التنمية الزراعية (البادية)+عن طريق الجوار+موروثه عن الآباء
0.9	0.0	0.9	0.0	%	
1	0	0	1	التكرار	الفنيين الزراعيين والبيطريين في المنطقة+موروثه عن الآباء
0.9	0.0	0.0	0.9	%	
109	10	48	51	التكرار	الإجمالي
100.0	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

3 - 2 - 2 حجم القطيع:

يتراوح حجم القطيع لمربي الإبل في منطقة الدراسة بين 10 رؤوس ولغاية 600 رأس حسب الإمكانيات الشخصية لكل فرد، ويُترك عادةً لكل 20 رأس من النوق رأس واحد ذكر لتلقيحها. ولا بد من الإشارة إلى أن أغلب مربي الإبل يعتمدون ولادة واحدة كل 3 سنوات، وذلك خشية على القطيع من الهرم المبكر، وتكمن رغبة معظم المربين بزيادة حجم قطعانهم حتى يُشاع بين المربين أن فلان قطيعه أكبر وأحسن من فلان...

وقد تم توزيع حيازة المربين من الإبل في هذه الدراسة إلى ثلاث فئات، وذلك على أساس حجم حيازة المربين في منطقة الدراسة، حيث شملت الفئة الأولى حجم القطيع الذي يتراوح ما بين (10 - 100) رأس، والفئة الثانية ما بين (101 - 200) رأس، بينما شملت الفئة الثالثة حجم القطيع الذي يزيد عن 200 رأس. وبناءً عليه، فقد بلغت نسبة المربين الذين كانت حجم حيازتهم من الإبل ضمن الفئة الأولى نحو 40% (غالبيتهم من محافظتي دير الزور وحمص بنسبة 45.5% و 54.5% على التوالي)، بينما بلغت نسبة المربين الذين كانت حيازتهم ضمن الفئة الثانية نحو 39% (وهي نسبة قريبة من نسبة المربين في الفئة الأولى)، وقد تفاوتت النسب بين المحافظات الثلاث (33.3% في حمص، و 47.6% في دير الزور، و 19.1% في ريف دمشق)، علماً أن 80% من المربين، في منطقة الدراسة في محافظة ريف دمشق لا تقل حيازتهم عن 100 رأس. في حين بلغت نسبة المربين الذين كانت حيازتهم ضمن الفئة الثالثة ممن تجاوزت حيازتهم الـ 200 رأس نحو 21% (15.6% منهم في محافظة حمص)، وهو ما يوضحه الجدول رقم (37).

الجدول رقم (37). توزع فئات حجم القطيع في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			البيان	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
44	0	24	20	العدد	رأس 10- 100
40.4	0.0	22.0	18.3	%	
42	8	20	14	العدد	رأس 101- 200
38.5	7.3	18.3	12.8	%	
23	2	4	17	العدد	أكثر من 200 رأس
21.1	1.8	3.7	15.6	%	
109	10	48	51	العدد	الإجمالي
100.0	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

وفيما يتعلق بحجم القطيع في منطقة الدراسة، فالجدول رقم (38) يوضح متوسط ملكية قطيع الإبل، وكذلك يبين أيضاً الحد الأعلى والأدنى لحجم القطيع لدى المربين في منطقة الدراسة في كل من المحافظات الثلاث.

الجدول رقم (38). متوسط حجم القطيع في منطقة الدراسة في المحافظات الثلاث.

المحافظة	المتوسط	الحد الأدنى	الحد الأعلى
حمص	102	10	600
دير الزور	62	10	160
ريف دمشق	95	60	170
الإجمالي	84	10	600

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.



قطعان الإبل الشامية في منطقة الدراسة.

ولدى سؤال المربين، في منطقة الدراسة، عما إذا كان هناك انخفاض في حجم القطيع خلال العشر سنوات الأخيرة أم «لا»، أجاب نحو 53% من المربين بأنه حصل انخفاض في أحجام قطعانهم خلال تلك الفترة، كما هو موضح في الجدول رقم (39). وهو ما يتناقض مع التطور العام لأعداد الإبل في سورية بشكل عام خلال العشر سنوات الأخيرة كما سبق التطرق إليه في الفصل الأول من هذه الدراسة. مما قد يشير إلى عدم دقة إجابات المربين على هذا السؤال بسبب الأمل في قيام الدولة لتقديم الدعم لهم في مثل هذه الظروف، ومما يؤيد هذا الاعتقاد أن أعداد الأبل المباعة أو المذبوحة من قبلهم أو النافقة منها محدودة بشكل عام، إلا في حالات معينة.

الجدول رقم (39). انخفاض عدد القطيع خلال العشر سنوات الماضية.

المجموع	المحافظة			البيان	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
58	4	31	23	العدد	نعم
53.2	3.7	28.4	21.1	%	
51	6	17	28	العدد	لا
46.8	5.5	15.6	25.7	%	
109	10	48	51	التكرار	الإجمالي
100.0	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

أما فيما يتعلق بأسباب انخفاض حجم القطيع، فقد أوعزه المربون الذين أقرروا به إلى مجموعة من الأسباب، أهمها: زيادة أسعار الأعلاف (13.6%، معظمهم في محافظة دير الزور)، وقلة الأمطار أو الجفاف (6.7%، جميعهم في محافظة دير الزور)، والأمراض (3%، جميعهم في محافظة دير الزور) وأسباب أخرى. ولا بد من الإشارة، إلى أن بعض المربين أوعزوا سبب انخفاض أحجام قطعانهم إلى أكثر من سبب، وقد وصلت إلى ثلاثة أسباب أو أكثر. والجدول رقم (40) يبين آراء المربين حول أسباب انخفاض حجم القطيع في منطقة الدراسة.



الجدول رقم (40). آراء المربين حول أسباب انخفاض عدد القطيع في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			الأسباب	
	ريف دمشق	ديرا لزور	حمص		
9	2	7	0	التكرار	زيادة أسعار الأعلاف
13.6	3.0	10.6		%	
5	0	5	0	التكرار	قلة الأمطار أو الجفاف
7.6	0.0	7.6	0.0	%	
2	0	2	0	التكرار	الأمراض
3.0	0.0	3.0	0.0	%	
1	0	0	1	التكرار	أخرى
1.5	0.0	0.0	1.5	%	
22	4	4	14	التكرار	قلة الأمطار أو الجفاف + الأمراض
33.3	6.1	6.1	21.2	%	
15	3	6	6	التكرار	قلة الأمطار أو الجفاف + زيادة أسعار الأعلاف + الأمراض
22.7	4.5	9.1	9.1	%	
7	0	6	1	التكرار	قلة الأمطار أو الجفاف + زيادة أسعار الأعلاف
10.6	0.0	9.1	1.5	%	
4	0	4	0	التكرار	زيادة أسعار الأعلاف + الأمراض
6.1	0.0	6.1	0.0	%	
1	0	1	0	التكرار	قلة الأمطار أو الجفاف + زيادة أسعار الأعلاف + الأمراض + أخرى
1.5	0.0	1.5	0.0	%	
66	9	35	22	التكرار	الإجمالي
100.0	13.6	53.0	33.3	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

3 - 2 - 3 تغذية القطيع:

تعد المراعي الطبيعية من أهم مصادر غذاء الإبل لما تحتويه من النباتات المستساغة والتي من أهمها:

الشداد، القيصوم العطري، الشيح، الروثا، الرمث، النيتون، الشنان، الرغل السوري، القدم

اللحوي، السنيسلة، المركيجة، الشوفان، الحسار، الصدر، العلندي، الأرضي. ويلجأ المربين إلى تقديم العلف للابل بأوقات الثلوج والبرد الشديد ولمدة بسيطة، ويحصلون على الأعلاف من الجمعيات أو مؤسسة الأعلاف نقداً. إلا أن نتائج المسح الميداني أظهرت أن جميع المربين في منطقة الدراسة لا يعتمدون في تغذية قطعانهم على المراعي الطبيعية، وعند سؤالهم عن سبب ذلك، أجاب قسم قليل منهم (لا تتجاوز نسبتهم 2.8 %) أن المحميات الطبيعية تعد أحد الأسباب الرئيسية لعدم اعتمادهم على المراعي في تغذية قطعانهم، إضافة إلى حالة الجفاف. في حين أن القسم الأعظم من المربين (نحو 97 %) لم يعط إجابة عن هذا السؤال، مما قد يشير إلى عدم دقة إجابات المربين على هذا السؤال بسبب الأمل في قيام الدولة لتقديم الدعم لهم في مجال الأعلاف سواء بتوفيرها بكميات أكبر أو بتخفيض أسعارها، ويؤيد هذا الاعتقاد وجود شكاوى حول عدم توفر الأعلاف وغلاء أسعارها. والجدول رقم (41) يوضح ذلك.

الجدول رقم (41). آراء المربين حول عدم أسباب عدم تغذية القطيع على المرعى في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			أسباب عدم تغذية القطيع على المرعى	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
106	10	46	50	التكرار	لا توجد إجابة
97.2	9.2	42.2	45.9	%	
1	0	0	1	التكرار	الجفاف
0.9	0.0	0.0	0.9	%	
2	0	2	0	التكرار	المحميات الطبيعية
1.8	0.0	1.8	0.0	%	
109	10	48	51	التكرار	الإجمالي
100.0	9.2	44.0	46.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012

أما فيما يتعلق بحرية الأسر في الترحال بالمراعي في منطقة الدراسة، فقد أجاب نحو 74 % من المربين من إجمالي المربين الذين أجابوا عن هذا السؤال، سواء بالإيجاب أو النفي، أنه يوجد حرية للأسرة في الترحال بالمراعي (خاصة في محافظتي ريف دمشق ودير الزور)، وهو ما يوضحه الجدول رقم (42).

الجدول رقم (42). آراء المربين حول حرية الأسرة في الترحال بالمراعي في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			حرية الأسرة في الترحال بالمراعي	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
78	9	36	33	العدد	نعم
73.6	8.5	34.0	31.1	%	
28	1	10	17	العدد	لا
26.4	.9	9.4	16.0	%	
106	10	46	50	العدد	الإجمالي
100.0	9.4	43.4	47.2	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012

ولدى سؤال المربين، في منطقة الدراسة، عما إذا كان توجد دورة رعية منتظمة أم «لا»، فقد أجاب نحو 85 % عن هذا السؤال، منهم نحو 97 % أجابوا بالنفي (جميع المربين في محافظتي حمص وريف دمشق) ونحو 3 % فقط أجابوا بأنه توجد دورة رعية منتظمة، علماً أن هؤلاء المربين كانوا في محافظة دير الزور فقط، وكما هو موضح في الجدول رقم (43).

الجدول رقم (43). آراء المربين حول مدى وجود دورة رعية منظمة في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			وجود دورة رعية منظمة	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
3	0	3	0	التكرار	نعم
3.2	0.0	3.2	0.0	%	
90	10	29	51	التكرار	لا
96.8	10.8	31.2	54.8	%	
93	10	32	51	التكرار	الإجمالي
100.0	10.8	34.4	54.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012

أما فيما يتعلق بالمناطق المفضلة لدى المربين لرعي قطعانهم، وعند سؤالهم عن ذلك، فقد أجاب نحو 93 % منهم عن السؤال، حيث فضل بعضهم أن يكون هناك منطقة محددة للرعي (لم تتجاوز

نسبة من فضل ذلك الـ 1 %، والبعض الآخر فضل أن يكون المرعى مشاع (وقد وصلت نسبة من فضل ذلك إلى نحو 97 %)، وهناك قسم آخر من المربين فضل أن تكون المنطقتين معاً، أي المنطقة المحددة للرعي وأن يكون المرعى مشاعاً (لم تتجاوز نسبة هؤلاء المربين الـ 2 %). والجدول رقم (44) يبين المناطق المفضلة لدى المربين لرعي قطعانهم في منطقة الدراسة.

الجدول رقم (44). المناطق المفضلة لدى المربين في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			المناطق المفضلة لدى المربي	
	ريف دمشق	دير الزور	حمص		
1	0	0	1	العدد	منطقة محدودة للرعي
1.0	0.0	0.0	1.0	%	
98	10	39	49	العدد	أن يكون المرعى مشاع
97.0	9.9	38.6	48.5	%	
2	0	2	0	العدد	منطقة محدودة للرعي + أن يكون المرعى مشاع
2.0	0.0	2.0	0.0	%	
101	10	41	50	العدد	الإجمالي
100.0	9.9	40.6	49.5	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.



ولدى سؤال المربين، عن مدى استقرار أسرهم في المنطقة خلال العام، أجاب نحو 91 % منهم عن هذا السؤال، سواء بالإيجاب أو النفي، بينما الـ 9 % الباقون لم يعطوا أية إجابة. فقد بلغت نسبة من أجاب بأن أسرهم مستقرة خلال العام نحو 36 % (معظمهم في محافظتي حمص وريف دمشق)، في حين بلغت نسبة من أجاب بأنها غير مستقرة نحو 64 % (معظمهم في محافظة دير الزور). والجدول رقم (45) يوضح ذلك.

الجدول رقم (45). نسبة المربين الذين أبدوا بأرئهم حول مدى استقرار الأسر في المنطقة خلال العام.

المجموع	مدى استقرار الأسرة في المنطقة خلال العام		المحافظة	
	غير مستقرة	مستقرة	العدد	المحافظة
50	29	21	العدد	حمص
50.5	29.3	21.2	%	
40	34	6	العدد	دير الزور
40.4	34.3	6.1	%	
9	0	9	العدد	ريف دمشق
9.1	0.0	9.1	%	
99	63	36	العدد	الإجمالي
100.0	63.6	36.4	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

3 - 2 - 4 أهم المشاكل التي تواجه المربين في تربية الإبل:

لدى سؤال المربين عن أهم المشاكل التي تواجههم في تربية الإبل، في منطقة الدراسة، تبين أن غالبيتهم (66.2 %) يعانون من عدم توفر الرعاية الصحية والبيطرية (نحو 93 % منهم في محافظة دير الزور)، وذلك نتيجة عدة عوامل، منها: عدم توفر الخبرة اللازمة للرعاية الصحية للإبل لدى المربين، وكذلك بُعد مراكز الخدمات البيطرية عن أماكن تربية ورعي الإبل. وتأتي مشكلة الأعلاف بالدرجة الثانية من حيث الأهمية، حيث تحدث نحو 54 % من إجمالي المربين في منطقة الدراسة عن غلاء سعر الأعلاف، في حين أكد 26.5 % منهم بعدم توفر هذه الأعلاف.

كما اعتبر نحو 29 % من المربين أن قساوة العمل، وطول مدته، في تربية الإبل، من أهم المشاكل التي تواجههم، إضافة إلى ضعف المردود، وهو ما أكده نحو 10 % من المربين. وتأتي

مشكلة صعوبة تسويق منتجات الإبل، مشكلة ذات أهمية، رغم أن الذين تحدثوا عنها نسبتهم قليلة، ولم تتجاوز 1.5 % (جميعهم في محافظة دير الزور)، كما أشار المربون في منطقة الدراسة في المحافظات الثلاث إلى أن هناك مشاكل أخرى، وصلت نسبة الذين تحدثوا عنها إلى 17.6 % (نحو 83 % منهم في محافظة دير الزور). ويلاحظ أن جميع المربين في منطقة الدراسة في محافظة ريف دمشق لم يذكروا أية مشاكل يعانون منها. والجدول رقم (46) يبين ذلك.

الجدول رقم (46). أهم المشاكل التي تواجه المرابي في تربية الإبل في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			مشاكل تربية الإبل	
	ريف دمشق	حمص	دير الزور		
20	0	9	11	العدد	قساوة العمل وطول مدته
29.4	0.0	13.2	16.2	%	
18	0	6	12	العدد	عدم توفر الأعلاف
26.5	0.0	8.8	17.6	%	
45	0	3	42	العدد	عدم توفر الرعاية البيطرية
66.2	0.0	4.4	61.8	%	
37	0	6	31	العدد	غلاء سعر الأعلاف
54.4	0.0	8.8	45.6	%	
7	0	1	6	العدد	ضعف المرود
10.3	0.0	1.5	8.8	%	
1	0	0	1	العدد	صعوبة تسويق المنتجات
1.5	0.0	0.0	1.5	%	
12	0	2	10	العدد	أسباب أخرى
17.6	0.0	2.9	14.7	%	
68	0	22	46	العدد	الإجمالي
100.0	0.0	32.4	67.6	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

3 - 2 - 5 مقترحات المربين للنهوض بتربية الإبل:

لدى سؤال المربين، في منطقة الدراسة، عن مقترحاتهم للنهوض بتربية الإبل، أجاب نحو 35 %

منهم بضرورة فتح المحميات في مواسم الجفاف، والسماح لهم بالرعي. في حين أكد 16.6 % من المربين على ضرورة الاهتمام بالرعاية الصحية للإبل، وتأمين الأدوية البيطرية، والخبرة اللازمة، وتوفير الوحدات الصحية الحيوانية المتنقلة. كما أكدت نفس النسبة من المربين (16.6 %)، في منطقة الدراسة، على ضرورة زيادة المقنن العلفي للرأس الواحد من الإبل، وبأسعار مخفضة، و 13.9 % منهم تقدموا باقتراح تأمين نادي لتدريب الهجن وسباق الإبل. وقد طلب نحو 6 % من المربين بضرورة توفير مدارس متنقلة لتقديم الخدمات التعليمية لأبناء المربين في مناطق المراعي، واقترح 5.3 % منهم بتخديم مناطق تركز المربين بمياه الشرب، كما اقترح 2.6 % من المربين باستيراد الإبل من الدول العربية. وركز 1.3 % منهم (جميعهم في محافظة ريف دمشق) على ضرورة دعم مربي الإبل، وإعطائهم قروض بدون فوائد. أما بالنسبة للمقترحات المتعلقة بخفض أسعار الوقود (المازوت)، وبحفر آبار للمياه في منطقة التليلة في محافظة حمص، وبتسجيل الإبل لدى دائرة الإحصاء، وزيادة آفاق عملية البيع والشراء، فقد بلغت نسبة من الذين أكدوا عليها 0.7 % فقط. والجدول رقم (47) يوضح ذلك.



الجدول رقم (47). مقترحات المربين للنهوض بتربية الإبل في منطقة الدراسة.

المجموع	المحافظة			اقتراحات المربين لتطوير تربية الإبل	
	ريف دمشق	حمص	دير الزور		
53	0	33	20	العدد	فتح المحميات في مواسم الجفاف، والسماح بالرعي
35.1	0.0	21.9	13.2	%	
25	10	4	11	العدد	زيادة المقنن العلفي للرأس الواحد، وبأسعار مخفضة
16.6	6.6	2.6	7.3	%	
25	7	4	14	العدد	الاهتمام بالرعاية الصحية للإبل، وتأمين الأدوية البيطرية والخبرة اللازمة والوحدات المتنقلة
16.6	4.6	2.6	9.3	%	
8	0	6	2	العدد	تخديم مناطق تركز المربين بمياه الشرب
5.3	0.0	4.0	1.3	%	
1	0	1	0	العدد	خفض أسعار المازوت
0.7	0.0	0.7	0.0	%	
2	2	0	0	العدد	دعم مربي الإبل بإعطائهم قروض بدون فوائد
1.3	1.3	0.0	0.0	%	
21	1	20	0	العدد	إنشاء نادي لتدريب الهجن وسباق الإبل
13.9	0.7	13.2	0.0	%	
9	0	9	0	العدد	توفير مدرسة متنقلة
6.0	0.0	6.0	0.0	%	
1	0	1	0	العدد	(حفر آبار في منطقة التليبة (حمص)
0.7	0.0	0.7	0.0	%	
4	0	4	0	العدد	استيراد الإبل من الدول العربية
2.6	0.0	2.6	0.0	%	
1	0	1	0	العدد	تسجيل الإبل لدى دائرة الإحصاء
0.7	0.0	0.7	0.0	%	
1	0	0	1	العدد	تحسين عملية تسويق منتجات الإبل
0.7	0.0	0.0	0.7	%	
151	20	83	48	العدد	الإجمالي
100.0	13.2	55.0	31.8	%	

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

الفصل الرابع

دراسة التكاليف والعائدات

الفصل الرابع

دراسة التكاليف والعائدات

4 - 1 حساب النفقات:

لحساب النفقات، لا بد من حساب كل التكاليف التي يدفعها المربي خلال السنة، كتكاليف الأعلاف، وأجور الأيدي العاملة، وأجور الصيانة، وتكاليف كل ما يتعلق بمستلزمات الإنتاج.

4 - 1 - 1 تكاليف الأعلاف في منطقة الدراسة في المحافظات الثلاث:

بينت نتائج المسح الميداني أن كميات الأعلاف بأنواعها المختلفة، والتي يحتاجها المربي سنوياً في كل محافظة من المحافظات الثلاث، في منطقة الدراسة، بلغت بالمتوسط نحو 65.5 طن سنوياً، وذلك على الرغم من التفاوت في متوسط حجم الحيازة لدى المربين من محافظة إلى أخرى. فقد بلغ متوسط الحيازة لدى المربين في محافظات حمص ودير الزور وريف دمشق، 102 رأس و 62 رأس و 95 رأس في المحافظات الثلاث على التوالي (الجدول رقم 38). أما بالنسبة لحاجة الرأس الواحد من هذه الأعلاف، فهناك تقارب بين حاجة المربين في الكمية التي يحتاجها المربي للرأس الواحد، في منطقة الدراسة، في محافظتي حمص وريف دمشق، حيث يحتاج الرأس الواحد لدى المربي، في منطقة الدراسة في كلتا المحافظتين سنوياً إلى نحو 652 كغ و 674 كغ على التوالي، في حين يحتاج الرأس الواحد في منطقة الدراسة، في محافظة دير الزور إلى نحو 1065 كغ، كما موضح في الجدول رقم (48).

الجدول رقم (48). متوسط كميات الأعلاف بأنواعها المختلفة التي يحتاجها المربي سنوياً، ومتوسط حصة الرأس الواحد منها.

المحافظة	متوسط الحيازة (رأس)	حاجة الرأس الواحد (كغ/رأس)	كمية الأعلاف السنوية (طن/مربي)
حمص	102	652	66.5
دير الزور	62	1065	66
ريف دمشق	95	674	64

وهذا يعود إلى اعتماد المربين في منطقة الدراسة في محافظة دير الزور على كميات أكبر من قشرة القطن والتبن مقارنة باحتياجات المربين من هذه الأعلاف في منطقة الدراسة في محافظتي حمص وريف دمشق. وبناءً عليه، فإن متوسط مجموع قيمة الأعلاف الكلية المستهلكة لكل مربي في المحافظات الثلاث تختلف وفقاً لاختلاف متوسط الأسعار من الأعلاف المختلفة. فمثلاً بلغ متوسط سعر الطن للشعير 12000 ل.س، في منطقة الدراسة في محافظتي حمص وريف دمشق، في حين بلغ 13000 ل.س، في منطقة الدراسة في محافظة دير الزور، وكذلك بالنسبة للمواد العلفية الأخرى من الكسبة والنخالة وقشرة القطن والتبن. والجدول رقم (49) يبين اختلاف متوسط القيمة الكلية لمختلف أنواع الأعلاف التي يحتاجها المربي سنوياً في منطقة الدراسة.

الجدول رقم (49). متوسط كميات الأعلاف بأنواعها المختلفة التي يحتاجها المربي سنوياً، وقيمتها في منطقة الدراسة.

المحافظة	الشعير	الكسبة	النخالة	المخلفات الزراعية	قشرة القطن	التبن	الأعلاف الأخرى	مجموع كميات وقيمة الأعلاف المستخدمة
حمص	الكمية (طن)	20	7.50	10	10	5	7	66.5
	سعر الطن (ل.س)	12000	10500	6100	5000	5100	4000	-
	القيمة (ل.س)	240000	78750	61000	50000	25500	28000	523850
دير الزور	الكمية (طن)	15	5	10	8.50	10	7.50	66
	سعر الطن (ل.س)	13000	8250	6250	5000	5150	4900	-
	القيمة (ل.س)	195000	41250	62500	42500	51500	49000	485250
ريف دمشق	الكمية (طن)	18	6.5	10	9	7	6.5	64
	سعر الطن (ل.س)	12000	9375	6100	5000	5100	4500	-
	القيمة (ل.س)	216000	60937.5	61000	45000	35700	31500	487837.5
متوسط الإجمالي	الكمية (طن)	17.7	6.3	10	9.2	7.3	8	65.5
	سعر الطن (ل.س)	12333	9375	6150	5000	5117	4467	-
	القيمة (ل.س)	218294.1	59062.5	61500	46000	37354.1	35736	498546.7

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

وبناءً عليه، فإن متوسط مجموع قيمة الأعلاف الكلية المستهلكة لكل مربي في المحافظات الثلاث تختلف وفقاً لاختلاف متوسط الأسعار من الأعلاف المختلفة. فمثلاً بلغ متوسط سعر الطن للشعير 12000 ل.س، في منطقة الدراسة في محافظتي حمص وريف دمشق، في حين بلغ 13000 ل.س، في منطقة الدراسة في محافظة دير الزور، وكذلك بالنسبة للمواد العلفية الأخرى من الكسبة والنخالة وقشرة القطن والتبن. والجدول رقم (50) يبين اختلاف متوسط القيمة الكلية لمختلف أنواع الأعلاف التي يحتاجها المربي سنوياً في منطقة الدراسة.

الجدول رقم (50). متوسط القيمة الكلية لمختلف أنواع الأعلاف التي يحتاجها المربي سنوياً في منطقة الدراسة.

القيمة (ل.س)

المحافظة	الشعير	الكسبة	النخالة	المخلفات الزراعية	قشرة القطن	التبن	الأعلاف الأخرى	مجموع القيمة الكلية للأعلاف المستخدمة
حمص	240000	78750	61000	50000	25500	28000	40600	523850
دير الزور	195000	41250	62500	42500	51500	49000	43500	485250
ريف دمشق	216000	60937.5	61000	45000	35700	31500	37700	487837.5
متوسط الإجمالي	218294.1	59062.5	61500	46000	37354.1	35736	40600	498546.7

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

كما يبين الجدول رقم (51) تكلفة الرأس الواحد من المواد العلفية المستخدمة سنوياً، وتظهر ارتفاعاً ملحوظاً، في منطقة الدراسة، في محافظة دير الزور، حيث وصلت تكلفة الرأس الواحد إلى نحو 7826 ل.س، بينما هي متساوية تقريباً في منطقة الدراسة، في محافظتي حمص وريف دمشق 5135 ل.س.

الجدول رقم (51). التكلفة السنوية للرأس الواحد من المواد العلفية في منطقة الدراسة.

القيمة (ل.س)

المحافظة	متوسط عدد القطيع (رأس)	الشعير	الكسبة	النخالة	المخلفات الزراعية	قشرة القطن	التبن	الأعلاف الأخرى	متوسط مجموع القيمة الكلية للأعلاف المستخدمة
حمص	102	2352.9	772.0	598.0	490.2	250.0	274.5	398.0	5135.8
دير الزور	62	3145.2	665.3	1008.1	685.5	830.6	790.3	701.6	7826.6
ريف دمشق	95	2273.7	641.4	642.1	473.7	375.8	331.6	396.8	5135.1
متوسط الإجمالي	84	2598.7	703.1	732.1	547.7	444.7	425.4	483.3	5935.1

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

4 - 1 - 2 حساب النفقات الأخرى:

أما فيما يتعلق بالنفقات الأخرى التي يدفعها المربي سنوياً، في منطقة الدراسة، فقد بينت نتائج الدراسة أن متوسط إجمالي قيمة هذه النفقات بلغت أعلاها في محافظة ريف دمشق - ولكافة النفقات - من حيث قيمة الأدوية والصيانة والمياه المشتراة... الخ. ثم تأتي محافظة دير الزور بالمرتبة الثانية من ناحية ارتفاع قيمة النفقات الأخرى، علماً أن سبب ارتفاع هذه القيمة الإجمالية في محافظة دير الزور مقارنة بالمحافظات، الأخرى في منطقة الدراسة، يعود إلى ارتفاع قيمة أجور اليد العاملة. والجدول رقم (52) يوضح ذلك.

لجدول رقم (52). النفقات الأخرى التي يدفعها المربي سنوياً في منطقة الدراسة. القيمة (ل.س)

المحافظة	القيمة الكلية للأدوية واللقاحات	قيمة صيانة آليات	القيمة الكلية للمياه المشتراة وأجور نقلها	القيمة الكلية لأجور اليد العاملة الخاصة بالرعي	مجموع القيمة الكلية لمختلف مستلزمات الإنتاج	إجمالي النفقات السنوية الأخرى التي يدفعها المربي على كامل القطيع
حمص	5000	2000	30000	75000	61800	173800
دير الزور	4600	2000	28000	94000	58000	186600
ريف دمشق	6000	2000	35000	95000	95000	233000

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

أما بالنسبة لتكلفة الرأس الواحد من النفقات الأخرى التي يدفعها المربي سنوياً في منطقة الدراسة، فالأمر يختلف فيما إذا تمت المقارنة مع القيمة الإجمالية لهذه النفقات، إذ أن تكلفة الرأس الواحد في منطقة الدراسة، في محافظة دير الزور كانت هي الأعلى، وبلغت نحو (3010) ل.س، وذلك لانخفاض حيازة المربي من القطيع إلى (62) رأس، تليها محافظة ريف دمشق، حيث بلغت تكلفة الرأس الواحد نحو (2453) ل.س، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (53).

الجدول رقم (53). التكلفة السنوية للرأس الواحد من النفقات الأخرى التي يدفعها المربي في منطقة الدراسة.

القيمة (ل.س)

المحافظة	متوسط عدد القطيع (رأس)	القيمة الكلية للأدوية واللقاحات	قيمة صيانة آليات	القيمة الكلية للمياه المشتراة وأجور نقلها	القيمة الكلية اليد العاملة الخاصة بالرعي	مجموع قيمة مستلزمات أخرى	إجمالي النفقات السنوية الأخرى للرأس الواحد
حمص	102	49.0	19.6	294.0	735.3	605.9	1703.9
دير الزور	62	74.2	32.3	451.6	1516.0	935.5	3009.7
ريف دمشق	95	63.2	21.1	368.4	1000.0	1000.0	2452.6

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

ويبين الجدول رقم (54) متوسط عدد الآليات والمستلزمات الموجودة لدى المربين في منطقة الدراسة في المحافظات الثلاث، حيث بينت نتائج الدراسة أن كل مربي كان لديه بالمتوسط شاحنة كبيرة واحدة، وشاحنة صغيرة، وسيارة صهريج، ومقطورة عادية، ومقطورة صهريج، وسيارة سياحية، وخزان محمول للمياه، وخزان ثابت للمياه، وجرار زراعي، وخزان محروقات، إضافة إلى أعداد مختلفة من المعالف والمشارب التي كان يختلف عددها بين مربي وآخر، حسب المحافظة في منطقة الدراسة.

الجدول رقم (54). متوسط عدد الآليات والمستلزمات لدى المربين في منطقة الدراسة.

المحافظة	شاحنة كبيرة	شاحنة صغيرة	سيارة صهريج	مقطورة عادية	مقطورة صهريج	سيارة عادية	جرار زراعي	خزان محمول للمياه	خزان ثابت للمياه	خزان محروقات	معالف (جديد خشب)	مشارب (معدنية) (اسمنتية)
حمص	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	4	4
دير الزور	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	5
ريف دمشق	-	1	-	-	1	1	1	1	1	1	10	7
الإجمالي	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	8	5

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

4 - 1 - 3 حساب الاهتلاك:

يتم حساب اهتلاك الحظائر، والمباني الخاصة بتربية الإبل - إن وجدت - بالإضافة إلى حساب اهتلاك الآليات ومستلزمات الإنتاج، وأخيراً يتم حساب فائدة رأس المال.

أولاً- اهتلاك المباني (الحظائر):

يُقدر العمر الاقتصادي للمباني - عادةً - ومنها الحظائر، بنحو 20 سنة، وتقدر تكلفة بناء الحظيرة بالمتوسط، في منطقة الدراسة في المحافظات الثلاث - كما أجاب معظم المربين - بنحو 200 ألف ليرة سورية. وبالتالي، فإن:

$$\text{الاهتلاك السنوي للحظيرة} = 200000 \div 20 \text{ سنة} = 10000 \text{ ل.س}$$

أما ما يخص نصيب الرأس الواحد من اهتلاك الحظيرة في المحافظات الثلاث، فهي كما يلي:

- محافظة حمص : $10000 \div 102 = 98$ رأس ل.س
- محافظة دير الزور : $10000 \div 62 = 161$ رأس ل.س
- محافظة ريف دمشق : $10000 \div 95 = 105$ رأس ل.س

ثانياً- اهتلاك آليات ومستلزمات الإنتاج:

يقدر العمر الاقتصادي للآلات بشكل عام، بنحو 10 سنوات. وقد تبين من خلال المسح الميداني، في منطقة الدراسة، في المحافظات الثلاث، أن غالبية المربين ينفقون بصورة إجمالية نحو 2 مليون ليرة سورية لتأمين كل الآلات والمستلزمات اللازمة لعملية التربية. وبالتالي، فإن:

$$\text{الاهتلاك السنوي لهذه الآلات والمستلزمات} = 2000000 \div 10 \text{ سنوات} = 200000 \text{ ل.س}$$

أما ما يخص تكلفة الرأس الواحد من اهتلاك الآلات والمستلزمات، فهي كما يلي:

$$\text{- نصيب الرأس الواحد من اهتلاك الآلات والمستلزمات في محافظة حمص}$$

$$= 200000 \div 102 = 1961 \text{ ل.س}$$

$$\text{- نصيب الرأس الواحد من اهتلاك الآلات والمستلزمات في محافظة دير الزور}$$

$$= 200000 \div 62 = 3226 \text{ ل.س}$$

$$\text{- نصيب الرأس الواحد من اهتلاك الآلات والمستلزمات في محافظة ريف دمشق}$$

$$= 200000 \div 95 = 2105 \text{ ل.س}$$

وباعتبار أن العمر الاقتصادي للحظيرة هو 20 سنة، لذلك لا بد من عملية استبدال الآلات والمستلزمات بعد مضي 10 سنوات، أي لابد من شراء آلات ومستلزمات جديدة في بداية السنة الحادية عشرة، وبالتالي فإن تكلفة الرأس الواحد من اهتلاك الآلات والمستلزمات، في منطقة الدراسة، يجب أن تتضاعف (نصيب الرأس الواحد من اهتلاك الآلات والمستلزمات في كل محافظة $\times 2$)، أي أن:

نصيب الرأس الواحد من اهتلاك الآلات والمستلزمات في المحافظات الثلاث تكون كما يلي:

$$\text{- محافظة حمص} = 2 \times 1961 = 3922 \text{ ل.س}$$

$$\text{- محافظة دير الزور} = 2 \times 3226 = 6452 \text{ ل.س}$$

$$\text{- محافظة ريف دمشق} = 2 \times 2105 = 4210 \text{ ل.س}$$

ثالثاً- فائدة رأس المال :

تُحسب فائدة رأس المال - عادةً - على أساس 5 % من مجموع التكاليف الثابتة، وبالتالي فإن فائدة رأس المال لتكاليف التربية في المحافظات الثلاث تكون كما يلي:

- محافظة حمص = $0.05 \times 14770 = 738.5 = 739$ ل.س فائدة رأس المال.

- محافظة دير الزور = $0.05 \times 17363 = 868.2 = 868$ ل.س فائدة رأس المال.

- محافظة ريف دمشق = $0.05 \times 15065 = 753.3 = 753$ ل.س فائدة رأس المال.

والجدول رقم (55) يوضح تكاليف تربية الرأس الواحد من الإبل في منطقة الدراسة.

الجدول رقم (55). تكاليف تربية الرأس الواحد من الإبل في منطقة الدراسة.

(ل.س)

المحافظة			نوع التكاليف
ريف دمشق	دير الزور	حمص	
1 - التكاليف المتغيرة			
5135	7827	5136	أعلاف
368	452	294	مياه
63	74	49	أدوية بيطرية ولقاحات
1000	936	606	مستلزمات أخرى
1000	1516	735	عمل مستأجر
21	32	20	صيانة البسات
7587	10837	6840	مجموع التكاليف المتغيرة
2 - التكاليف الثابتة			
10000	10000	10000	اهتلاك الرأس الواحد
105	161	98	اهتلاك مباني للرأس
4210	6452	3922	آليات ومستلزمات إنتاج
750	750	750	العمل العائلي
15065	17363	14770	مجموع التكاليف الثابتة
753	868	739	3 - الفائدة على رأس المال الثابت
15818	18231	15509	مجموع التكاليف الثابتة مع الفائدة
23405	29068	22349	التكاليف الكلية

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

4 - 2 حساب الإيرادات:

4 - 2 - 1 حساب إيراد المربي من بيع رؤوس الإبل:

لحساب الإيرادات السنوية وصافي الربح لقطيع الإبل من بيع رؤوس الإبل الحية، لابد من أخذ المؤشرات التالية بنظر الاعتبار:

أ - يعد قطيع الإبل قطيع أساسي، أي من الأصول الثابتة Fixed Capital، لكون تربيته تستمر لأكثر من عام واحد، حيث أن طول الحياة الإنتاجية في الإبل قد تصل إلى ثلاثون عاماً، ويستفاد من إنتاج القطيع من الحليب والوبر والمواليد من الذكور حيث يتم تسمينها وبيعها، وكذلك من جهده العضلي لأغراض الركوب والنقل.



ب - يتكون قطيع الإبل عادة من الذكور والإناث ومن مختلف الأعمار نتيجة للولادات السنوية، ويترك عادةً لكل 20 رأس من النوق رأس واحد ذكر لتلقيحها، وبذلك يتم التخلص من باقي الذكور عن طريق بيعها، بعد بلوغ عامها الثاني، وكذلك بيع الإناث الفائضة عن حاجة المربي وبشكل محدود، حيث يتم الاحتفاظ بالإناث الصغيرة عادة ولا يتم بيعها وتستخدم

للتربية بهدف زيادة حجم القطيع ولا يتم التخلص منها إلا إذا كانت غير صالحة للتربية أو فائضة عن الحاجة. وقد يلجأ المربي إلى بيع جزء من قطيعه بغض النظر عن عمر وجنس الحيوانات في حال حاجته إلى موارد مالية لتغطية متطلبات معيشته أو لاستدامة بقية أفراد القطيع وخاصة في فترات الجفاف وسنوات القحط.

ج - لذلك لا بد من تحديد عدد رؤوس الإبل المباعة خلال العام، وقيمة هذه الرؤوس المباعة في بداية العام لكونها من الأصول الثابتة، وتكاليف تربيتها خلال العام، وقيمة الرأس الواحد المباع خلال العام. ولقد تبين، وفقاً لبيانات الدراسة، وجود اختلافات في عدد الرؤوس المباعة من قبل المربي خلال العام بين المحافظات، في منطقة الدراسة، فكان متوسط المباع من رؤوس الإبل من الذكور والإناث من قبل المربي في حمص (24) رأس و (15) رأس في دير الزور، وارتفع ليصل إلى (26) رأس في ريف دمشق. والجدول رقم (56) يوضح ذلك.

الجدول رقم (56). متوسط أعداد الرؤوس المباعه (ذكور وإناث) من قبل المربي الواحد في منطقة الدراسة في المحافظات الثلاث.

المحافظة	الذكور المباعه	الإناث المباعه	مجموع المباع
حمص	16	8	24
دير الزور	13	2	15
ريف دمشق	22	4	26
المجموع	51	14	65
المتوسط	17	5	22
%	77.3	22.7	100

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

د - وعادة يتم فطام الحيران عند بلوغها عمر عام واحد أو وزن يتراوح ما بين 250 - 350 كغ، وتشير البيانات في منطقة الدراسة إلى أن متوسط قيمة الحوار الذي وزنه نحو 250 كغ نحو 45 ألف ل.س، في حين تبلغ قيمته عند البيع (بعد عام من تربيته) نحو 90 ألف ل.س بعد أن يبلغ وزنه نحو 400 كغ.

وعند الأخذ بنظر الاعتبار هذه المؤشرات، إضافة إلى متوسط تكلفة تربية الراس الواحد والبالغة نحو 22 و 29 و 23 ألف ل.س في محافظات حمص ودير الزور وريف دمشق على التوالي. فإن صافي الربح السنوي للمربي في كل محافظة سيكون كما هو موضح في الجدول رقم (57).

الجدول رقم (57). صافي الربح للرأس الواحد المباع والربح الكلي للمربي الواحد في منطقة الدراسة في المحافظات الثلاث.

(ل.س)

المحافظة	قيمة البيع	قيمة أول المدة	تكلفة التربية	صافي الربح*	عدد المباع	الربح الكلي
حمص	90000	45000	22349	22651	24	543624
دير الزور	90000	45000	29068	15932	15	238980
ريف دمشق	90000	45000	23405	21595	26	561470

(* وهو يمثل طرح تكلفة التربية من المبلغ المتبقي بعد طرح قيمة أول المدة للرأس الواحد من قيمة البيع.

يلاحظ من معطيات الجدول في أعلاه أن الربح الكلي وصافي الربح السنوي للمربي في منطقة الدراسة في محافظة دير الزور أدنى من نظيره في محافظتي حمص وريف دمشق، وفيما يخص

صافي الربح للرأس الواحد فإنه يعود إلى ارتفاع تكاليف التربية للرأس الواحد وخاصة المواد العلفية وأجور اليد العاملة، وفيما يخص الربح الكلي فإنه يعود إضافةً إلى ذلك إلى انخفاض عدد الرؤوس المباعة. وفي الحقيقة فإن بعض المربين يتجهون إلى زيادة رأسمالهم المتمثل بزيادة حجم قطعانهم ولا يلجأون إلى بيع رؤوس الأبل للحصول على إيراد نقدي، إلا بشكل محدود. وبشكل عام تبلغ نسبة الإبل المباعة من قبل المربين في منطقة الدراسة والبالغه بالمتوسط 22 رأساً لكل مربي نحو 26% من حجم القطيع للمربي البالغ بالمتوسط نحو 84 رأساً. وبشكل عام أيضاً فإن قيمة الرأس المباع من قبل المربي والبالغة 90 ألف ل.س تمثل إيراداً نقدياً بالنسبة له، ومن الناحية الاقتصادية فإن هذا الإيراد ينقسم إلى جزئين: الأول يمثل إيراداً راسمالياً (وهو ما يمثل قيمة أول المدة للرأس الواحد) لكونه يمثل قيمة أصل مستثمر في القطيع، والثاني يمثل إيراداً للجهد المبذول خلال العام وهو ما يمثل صافي الربح للعملية الإنتاجية.

4 - 2 - 2 حساب إيراد المربي من الحليب:

تم الإشارة سابقاً إلى ان المربي لا يبيع إنتاجه من الحليب بشكل مطلق، ولكن في حال الافتراض أن المربي يبيع إنتاجه من الحليب، وهذا هو المفروض أن يكون، فسيكون الربح الصافي السنوي واضحاً وجلياً.

وقد بينت العديد من الدراسات أن الناقة الواحدة تحلب يومياً 3 ليتر (بدون الحليب المخصص للرضاعة)، علماً ان عملية الحلابة تتم لمدة سنة كاملة (12 شهراً)، وبالتالي فإن كمية الحليب التي تحلبها الناقة سنوياً $1080 = 12 \times 30 \times 3$ ليتر/سنة.

والمتعرف عليه، في العديد من الدراسات وعلى ضوء الدراسة الميدانية، أن نسبة الإناث الحلوب في القطيع تساوي تقريباً 40% من حجم القطيع، وبالتالي فإن متوسط عدد الإناث الحلوب عند المربي في منطقة الدراسة يكون على الشكل التالي:

$$\text{متوسط عدد الإناث عند المربي في منطقة الدراسة في محافظة حمص} =$$

$$102 \times 40\% = 40.8 = 41 \text{ ناقة حلوب.}$$

$$\text{متوسط عدد الإناث عند المربي في منطقة الدراسة في محافظة دير الزور} =$$

$$62 \times 40\% = 24.8 = 25 \text{ ناقة حلوب.}$$

$$\text{متوسط عدد الإناث عند المربي في منطقة الدراسة في محافظة ريف دمشق} =$$

$$95 \times 40\% = 38 \text{ ناقة حلوب.}$$

فإذا علمنا أن الكيلو الغرام الواحد من حليب الإبل يباع في السوق، على شكل عبوات زجاجية أو

بلاستيكية سعة واحد ليتر بنحو 100 ليرة سورية، وإذا اعتبرنا أن المربي يبيع الحليب من باب مزرعته بنحو 50 ليرة سورية، فإن قيمة الحليب المباع للناقة الواحدة سنوياً لدى المربي = $50 \times 1080 = 54000$ ليرة سورية. فإذا افترضنا انه يخصص للاستهلاك المنزلي ما نسبته 20 % من الحليب، وبالتالي فإن قيمة الحليب المخصص للاستهلاك المنزلي = $20 \times 54000 = 10800$ ليرة سورية. وبالتالي تكون قيمة الحليب المباع سنوياً للناقة الواحدة = $58000 - 10800 = 47200$ ليرة سورية. وبناءً على ما سبق، يمكن حساب الإيرادات السنوية للمربي من الحليب المباع في منطقة الدراسة في كل محافظة من المحافظات الثلاث على الشكل التالي:

- الإيرادات السنوية للمربي من الحليب المباع في منطقة الدراسة في المحافظة =

قيمة الحليب المباع سنوياً من الناقة الواحدة \times عدد النوق الحلوب في قطع المربي، وبالتالي فإن:

الإيرادات السنوية للمربي من الحليب المباع في منطقة الدراسة في محافظة حمص = $41 \times 43200 = 1771200$ ليرة سورية.

الإيرادات السنوية للمربي من الحليب المباع في منطقة الدراسة في محافظة دير الزور = $25 \times 43200 = 1080000$ ليرة سورية.

الإيرادات السنوية للمربي من الحليب المباع في منطقة الدراسة في محافظة ريف دمشق = $38 \times 43200 = 1641600$ ليرة سورية.

والجدول رقم (58) يوضح الإيراد السنوي للمربي في منطقة الدراسة في حالة بيعه لحليب الأبل.

الجدول رقم (58). الإيراد السنوي للمربي في منطقة الدراسة في كل محافظة في حالة بيعه لحليب الأبل.

المحافظة	حجم القطيع	عدد الإناث الحلوب	إنتاج الحليب (لتر)	قيمة الحليب (ل. س)	تكلفة إنتاجه (*) (ل. س)	الربح الصافي (ل. س)	إيراد الحليب المخصص للبيع (ل. س)
1	2	3 (2×40 %)	4 (3×1080)	5 (4×50)	6	7 (5 - 6)	8 (5×80 %)
حمص	102	41	44280	2214000	916309	1297691	1771200
دير الزور	62	25	27000	1350000	726700	623300	1080000
ريف دمشق	95	38	41040	2052000	889390	1162610	1641600
المتوسط	86	35	37800	1890000	872935	1017065	1512000

(*) تكاليف تربية الرأس الواحد من الأبل في منطقة الدراسة كما وردت في جدول رقم 55 \times عدد الإناث الحلوب.

4 - 2 - 3 حساب إيراد المربي من الوبر:

بينت نتائج تحليل البيانات – كما تم الإشارة إليه سابقاً – أن إنتاج الرأس الواحد من الوبر يتراوح ما بين 0.9 – 1.36 كغ سنوياً، وتتراوح نسبة الوبر النظيف ما بين 0.76 – 0.83 كغ، أي بالمتوسط نحو 0.8 كغ. ويستخدم هذا الوبر، بعد خلطه مع شعر الماعز، في صناعة العباءات والحبال والمفارش والخيام. إلا ان المربي لا يستفيد من الوبر إلا بكميات محدودة، حيث يتركه يتساقط أرضاً بدون أن يستفيد منه أو يحقق أي فائدة اقتصادية منه.

ففي حال الافتراض بقيام المربي ببيع وبر الإبل، فسيكون لديه عائداً إضافياً آخر بالإضافة إلى إيراده من اللحم والحليب، وبالتالي سوف يزداد الربح الصافي السنوي. ويمكن حساب إيراد المربي من وبر الإبل في منطقة الدراسة في المحافظات الثلاث على الشكل التالي:

الإيراد السنوي للمربي من الوبر المباع في منطقة الدراسة في المحافظة =

كمية الوبر من الرأس الواحد × سعر الكيلوغرام الواحد × عدد الرؤوس.

إلا أنه لا يمكن معرفة سعر الكغ الواحد من الوبر بالضبط لعدم وجود سوق له في الوقت الحاضر، لكن مهما كان سعره فسوف يستفيد المربي من عملية البيع هذه.

4 - 2 - 4 حساب إيراد المربي من الجلود:

أشارت الكثير من الدراسات إلى ان الجلود تمثل بحدود 8 % من وزن الحيوان (40 كغ للرأس الواحد، باعتبار أن متوسط وزن الإبل 500 كغ) وتستخدم في صناعة الأحذية (النعل)، كما يُصنَع منه البدو ما يسمى بالجف، وهو وعاء يوضع به اللبن والماء لصناعة الزبدة. لكن المربي للأسف لا يعطي أي أهمية لذلك فلا يبيعه ويهملها.

وفي حال الافتراض، أيضاً، بقيام المربي ببيع هذه الجلود والتي هي من نتاج ذبح الإبل لغرض الاستهلاك الذاتي للحومها، فسيكون لديه عائداً إضافياً آخر يضاف إلى عائده السنوي، وبالتالي سوف يزداد ربحه الصافي السنوي. لكن وباعتبار أن المربي لا يبيع هذه الجلود، فلا يعرف بالضبط قيمتها، ولكن مهما كانت هذه القيمة، صغيرة أو كبيرة، فسوف تؤدي إلى زيادة عائد المربي.

4 - 2 - 5 حساب إيراد المربي الإجمالي من العملية الإنتاجية:

ولحساب الإيراد السنوي لكل مربي في منطقة الدراسة، بعد الأخذ بالحسبان الحليب المباع، نجد من الجدول رقم (59) أن هذا الإيراد يزيد كثيراً عما سبق حسابه من إيراد مبيعات الإبل فقط. ويلاحظ

ان الربح الصافي السنوي للمربي قد تضاعف في منطقة الدراسة وفي كل محافظة، وذلك فيما إذا لجأ المربي إلى بيع حليب الإبل بشكل دائم. وهذا، بالطبع بدون الأخذ بالاعتبار مبيعات المربي من الوبر والجلود.

الجدول رقم (59). الإيراد النقدي وصافي الربح السنوي للمربي في منطقة الدراسة في كل محافظة من مبيعات الإبل والحليب.

(الوحدة: ليرة سورية)

ريف دمشق		دير الزور		حمص		المحافظة الإيرادات
%	قيمة	%	قيمة	%	قيمة	
58.8	2340000	55.6	1350000	54.9	2160000	إيراد مبيعات الإبل*
37.6	561470	32.4	238980	34.4	543624	صافي الربح من بيع الإبل
41.2	1641600	44.4	1080000	45.1	1771200	إيراد مبيعات الحليب**
62.4	930088	67.6	498640	65.6	1038153	صافي الربح من بيع الحليب
100	3981600	100	2430000	100	3931200	مجموع الإيراد النقدي
100	1491558	100	737620	100	1581777	مجموع صافي الربح

المصدر: أعد الجدول بناءً على بيانات المسح الميداني، 2012.

* 50 % من قيمة الإبل المباعة تمثل إيراداً راسالياً، و 50 % الأخرى تمثل إيراداً للعملية الإنتاجية.

** وهو يمثل قيمة 80 % من إنتاج الحليب، حيث تمثل 20 % قيمة الحليب المستهلك ذاتياً.



الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات التالية:

- 1 - في الوقت الذي تناقصت فيه أعداد الإبل في سورية، حتى وصلت في عام 1992 إلى 2871 رأس، إلا أن أعدادها بدأت بالازدياد بدءاً منذ عام 1993، حتى وصلت في عام 2010 إلى نحو 50 ألف رأس، مما يشير إلى وجود اهتمام متزايد لتنمية هذه الثروة. وقد جاء هذا الاهتمام لكون تربية الإبل تعد إحدى دعائم الاقتصاد المحلي في المناطق الجافة وشبه الجافة في سورية، والتي أعطيت اهتماماً بالغاً في خطط التنمية الوطنية، مما يشكل عاملاً مستقرراً لسكان هذه المناطق، باعتبارها مصدراً هاماً لدخلهم وغذائهم. هذا في الوقت الذي يشكل إنتاجها من اللحوم والحليب مصدراً لا يستهان به للبروتين الحيواني لتلبية طلب السوق المحلية المتزايد عليه.
- 2 - إن الغرض الرئيسي لتربية الإبل هو بيعها كحيوانات حية ليتم ذبحها واستهلاكها في المدن، وهو المصدر الرئيسي لدخل المربين، وإن ما يُستهلك منها كالحوم من قبلهم محدود، حيث تبين من خلال الدراسة أن 93% من المربين يستهلكونها أحياناً، وذلك لأنهم فقط يذبحون الإبل الهرمة والمريضة والتي لم يعد لها أية فائدة في القطيع من الناحية الإنتاجية والاقتصادية. على الرغم من وجود نحو 12% من المربين يتناولون لحوم الإبل في السوق، كما أنهم يفضلونها وبنسبة كبيرة عن اللحوم الأخرى. وهذا يدل على أن مصدر البروتين الحيواني بالنسبة لمربي الإبل هو من استهلاكهم للحليب بشكل رئيسي.
- 3 - تشير البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة إلى أن جميع المربين لا يبيعون الحليب كونه يُخصص بشكل رئيسي للاستهلاك المنزلي، ويوزع قسمٌ منه على الجيران أو للأخرين لكسب الثواب والأجر. إضافةً إلى محدودية تصنيعه لكونهم يفضلون شربه طازجاً، مما يعني عدم الاستفادة من هذا المورد الهام لتعزيز دخول المربين، وعدم اهتمامهم بزيادة إنتاجية حليب الإبل لمحدودية استهلاكه، ومما يعني أيضاً عدم وجود قنوات تصنيع وتسويق لهذا المنتج الهام.
- 4 - إن طريقة التربية السائدة للإبل هو الرعي الحر، حيث تشير نتائج تحليل بيانات الدراسة أن النسبة الأكبر من المربين (41%) يسكنون في بيوت الشعر، ويقومون بعملية الترحال والتنقل

الدائم طلباً للكأ والماء في مناطق البادية، لذلك فإن 50 % من المربين لا يعتمدون على الحظائر في تربية الإبل، وبالمقابل فإن إنتاجية المراعي الطبيعية في هذه المناطق، في الوقت الحالي، محدودة بسبب دورات الجفاف المتعاقبة والرعي الجائر، مما ينتج عنه ضعف الحيوانات وانخفاض إنتاجيتها وتعرضها للإصابة بالأمراض، لذا يلجأ المربون إلى شراء الأعلاف لغرض التغذية التكميلية للحفاظ على حيواناتهم خلال شحة المراعي، ويترتب عليه ارتفاع نفقات التربية.

5 - تنتمي جميع قطعان الإبل في المنطقة المدروسة، في المحافظات الثلاث، إلى الإبل الشامية، علماً أن هذه الإبل تعاني من تدهور في تراكيبها الوراثية نتيجة التربية المغلقة، مما ينعكس على إنتاجيتها من اللحم والحليب.

6 - بينت نتائج تحليل بيانات المسح الميداني أن مهنة تربية الإبل هي موروثية عن الآباء والأجداد، حيث بلغت نسبة المربين الذين توارثوا هذه المهنة عن آبائهم نحو 92 % من إجمالي أعداد المربين في منطقة الدراسة، لذلك فإن مصادر معلوماتهم عن تربية وصحة الإبل وتغذيتها، ومناطق ترحالهم بشكل كبير متوارثة، وأن مصدر دخلهم الرئيسي هو تربية الإبل. ويستدل من الدراسة أن هنالك استمرار في الإقبال على هذه المهنة، حيث أن 28 % منهم تقل أعمارهم عن 36 سنة، حيث تزيد هذه النسبة بالمقارنة مع نسبة المربين الذين تزيد أعمارهم عن 55 سنة، والبالغة نحو 25 % . وهذا ما ينسجم مع مؤشر سنوات الخبرة، حيث أن 27.5 % منهم تقل خبرتهم عن 20 سنة، وهي أكثر من نسبة المربين الذين تزيد عدد سنوات خبرتهم عن 45 سنة، والبالغة نحو 16 %.

7 - تشير نتائج تحليل بيانات الدراسة إلى أن نسبة الأمية تشكل نحو 57 % من المربين في منطقة الدراسة، وهو ما يشكل عائقاً أمام إدخال التقنيات الحديثة في تربية الإبل، لكن في المقابل تشير هذه النتائج إلى وجود نسبة لا يستهان بها من حملة الشهادات الدراسية المختلفة (نحو 21 %) إلى جانب نسبة الملمين بالقراءة والكتابة (نحو 22 %)، مما يشكل ركيزة يمكن الاعتماد عليها في إدخال الطرق الحديثة في تربية الإبل إلى منطقة الدراسة.

8 - على الرغم من أن منطقة الدراسة ذات طبيعة خاصة، من حيث اتساعها وقساوة الظروف المناخية فيها، وبعدها عن مراكز المدن، إلا أن نتائج تحليل البيانات تشير إلى توفر الخدمات الاجتماعية والصحية والزراعية، حيث أن نحو 5 % فقط من العينة المدروسة أشاروا إلى عدم توفر المدارس في منطقتهم، و 18 % فقط أشاروا إلى عدم توفر الخدمات الصحية في قراهم، ونسبة قليلة منهم لا زالت تعتمد على الطب العربي التقليدي في العلاج، وأن نحو 4 % منهم فقط لا تتوفر لديه وسيلة اتصال (هاتف أو موبايل). كما أن نسبة قليلة منهم (3.1 %) يعتمدون في

مصادر مياه شربهم على خزانات تجميع مياه الأمطار. إلا أن نسبة أسر المربين التي لا زالت تعتمد على الحطب لغرض الإنارة والطاقة بلغت نحو 14 %، وهي نسبة عالية في رأي فريق الدراسة، كما أن نحو 14 % من مساكن المربين لا يوجد لديهم صرف صحي، وهي برأي فريق الدراسة أيضاً نسبة عالية. كما أقر نحو 70 % منهم بوجود جمعيات تعاونية زراعية، ونحو 61 % بوجود مركز لتوزيع الأعلاف، ونحو 33 % بوجود وحدات إرشادية زراعية، ونحو 55 % عن تواجد مخفر للشرطة في قراهم، وأن نحو 53 % يتخلصون من القمامة عن طريق تحيّلها، في حين يعتمد نحو 33 % على طريقة الحرق للتخلص منها.

9 - تشير نتائج الدراسة إلى أن متوسط حجم القطيع في منطقة الدراسة يبلغ 84 رأس، وهو يتفاوت بين محافظة وأخرى، وأن متوسط التكلفة السنوية لتربية الرأس الواحد تبلغ نحو 25 ألف ل.س، تشكل المتغيرة منها 33.8 % والثابتة 66.2 %، وتشكل تكلفة الأعلاف نحو 25 % من التكلفة الكلية ونحو 72 % من التكلفة المتغيرة، مما يعني أن الأعلاف تشكل العامل المحدد الرئيسي في عملية تربية الإبل في منطقة الدراسة، وبالتالي فإن أي تغيير في هذه الكلفة يؤثر سلباً أو إيجاباً على دخل المربي.

10 - من خلال بيانات الدراسة يتبين أن إيرادات مربي الإبل تنأتى من بيع رؤوس الإبل الحية، حيث بلغ متوسط عدد الرؤوس (ذكوراً وإناثاً) المباعة نحو 22 رأساً لكل مربي. وبشكل عام أيضاً فإن قيمة الرأس الواحد المباع من قبل المربي والبالغة 90 ألف ل.س تمثل إيراداً نقدياً بالنسبة له، لكن من الناحية الاقتصادية تنقسم إلى جزئين، جزء يمثل إيراداً رأسمالياً (وهو ما يمثله قيمة أول المدة للرأس الواحد والبالغ وسطياً نحو 45 ألف ل.س) لكونه يمثل قيمة أصل مستثمر في القطيع، وجزء آخر يمثل إيرادا للجهد المبذول خلال العام في العملية الإنتاجية. وعند طرح التكلفة الكلية لتربية الرأس الواحد والبالغة نحو 25 ألف ل.س من هذا الجزء من الإيراد، فإن صافي الربح السنوي للمربي من العملية الإنتاجية يبلغ نحو 20 ألف ل.س وهو ما يمثله صافي الربح للعملية الإنتاجية من الرأس الواحد المباع.

11 - في حالة قيام المربي ببيع إنتاجه من الحليب فإن الربح الصافي السنوي سيكون واضحاً وجلياً. فمن خلال المؤشرات التالية: نسبة الإناث الحلوب البالغة 40 % من حجم القطيع، ومتوسط عدد الإناث لكل المربي 34 رأس، ومتوسط إنتاج الناقة اليومي من الحليب 3 ليتر (بدون الحليب المخصص للرضاعة) طيلة موسم الحلابة لفترة 12 شهراً، فإن كمية الحليب المنتج سنوياً يبلغ 1080 ليتر، وباعتبار أن سعر اللتر الواحد 50 ليرة سورية فإن قيمة الحليب المنتج للناقة الواحدة تبلغ نحو 54 ألف ل.س، وبطرح 20 % من قيمة هذا الحليب والتي تبلغ 11 ألف ل.س،

باعتبار أنه يستهلك منزلياً، فإن قيمة الحليب المباع سنوياً للناقة الواحدة يبلغ نحو 43 ألف ل.س. ويطرح متوسط تكلفة التربية للرأس الواحد والبالغة نحو 25 ألف ل.س من قيمة الحليب المنتج للناقة الواحدة والبالغ نحو 54 ألف ل.س، فإن متوسط صافي الربح السنوي من الناقة الواحدة يبلغ 29 ألف ل.س. ويطرح نسبة ما يستهلك منزلياً منه فإن متوسط صافي الربح النقدي السنوي من الناقة الواحدة يبلغ نحو 23 ألف ل.س.

12 - أظهرت نتائج الدراسة أن إنتاج الرأس الواحد من الوبر سنوياً يتراوح ما بين 0.9 - 1.36 كغ، وتتراوح نسبة الوبر النظيف ما بين 0.76 - 0.83 كغ، أي بالمتوسط نحو 0.8 كغ. ويستخدم هذا الوبر، بعد خلطه مع شعر الماعز، في صناعة العباءات والحبال والمفارش والخيام، إلا أن المربي لا يستفيد من الوبر إلا بكميات محدودة ويترك الباقي يتساقط من الحيوان بدون جمعه وبيعه. ففي حال الافتراض أن المربي يقوم بجمع وبيع وبر الإبل، فسيكون لديه عائداً إضافياً آخر، إضافة إلى إيراده من اللحم والحليب، وبالتالي سوف يزداد دخله الصافي السنوي.

13 - يُستدل من نتائج تحليل بيانات الدراسة إلى أن أهم المشاكل التي تواجه المربين في تربية الإبل هي محدودية الرعاية الصحية والبيطرية (66.2%) بالدرجة الرئيسية، وعدم توفر الأعلاف بالكميات والأوقات المطلوبة وغلاء أسعارها (54.4%)، إضافة إلى قساوة العمل وطول مدته (29.4%) وضعف المردود (10.3%)، وصعوبة تسويق المنتجات (1.5%)، إضافة إلى أسباب أخرى. لذا جاءت مقترحات المربين باتجاه حل هذه المشاكل، وتلخصت أهم هذه المقترحات بضرورة فتح المحميات في مواسم الجفاف (35.1%) وزيادة المقتن العلفي للرأس الواحد، وتخفيض أسعار الأعلاف (16.6%)، وتأمين الأدوية البيطرية والرعاية الصحية (16.6%)، وإنشاء نادي لتدريب الهجن وسباق الإبل (13.9%)، وتخصيم مناطق مركز المربين بمياه الشرب (5.3%)، إضافة إلى مقترحات أخرى.

ثانياً: التوصيات:

توصلت الدراسة إلى التوصيات التالية:

1 - يشكل حليب الإبل مصدراً مهماً لدخل المربي في حالة قيامه ببيعه بدلاً من توزيعه وهدره من غير عائد، لذا فإن الدراسة توصي بضرورة قيام الأجهزة الحكومية والأهلية بإيجاد قنوات لتصنيع وتسويق حليب الإبل، والسعي نحو تجهيز المربين بالآليات والأدوات المساعدة على ذلك، وتقديم الدعم المادي لهم.

- 2 - بالنظر لتدهور المراعي الطبيعية، وغلاء أسعار الأعلاف وعدم توفيرها بالكميات والأوقات المطلوبة، فإن عملية النهوض بتربية الإبل، يستدعي تقديم الدعم لتوفير هذه الأعلاف، وبالأسعار المناسبة، وفي نفس الوقت ضرورة الاهتمام بالمراعي الطبيعية وإعادة تأهيلها لكونها تشكل مصدراً مهماً لتغذية الإبل وتقليل تكاليف تربيتها.
- 3 - في الوقت الذي تتوفر الخدمات الاجتماعية والصحية والزراعية في منطقة الدراسة بشكل عام، إلا أنه لا زالت هنالك بعض الخدمات غير متوفرة أو متوفرة بشكل محدود، ولتخفيف الأعباء عن المربين الذين يعيشون في ظروف حياتية ومناخية صعبة، فلا بد من العمل على توفير هذه الخدمات من قبل المؤسسات المعنية.
- 4 - لما تشكله صحة حيوانات الإبل من أهمية في حياة المربين، حيث تعد الإبل رأسالمهم المستثمر في عملية التربية، ولغرض الحفاظ على استمراريه هذا الأصل في العملية الإنتاجية وعدم إهلاكه، فإن الدراسة توصي بتوفير الأدوية البيطرية والرعاية الصحية اللازميتين.
- 5 - باعتبار أن معظم قطعان الإبل في منطقة الدراسة هي من الإبل الشامية التي تعاني من تدهور في صفاتها الإنتاجية، فإن الدراسة توصي بضرورة قيام الجهات المعنية بإجراء الأبحاث اللازمة لغرض إكثار الإبل وتحسين صفاتها الإنتاجية.
- 6 - تشكل منتجات الإبل من الحليب واللحم مصدراً مهماً لرفد سكان المدن بالبروتين الحيواني وهي غير مستثمرة بشكلها الأمثل، لذا توصي الدراسة بإقامة مزارع رعوية إنتاجية لتربية الإبل في منطقة الدراسة، خاصة وأن معظم الدراسات في هذا المجال تشير إلى أن هذه المزارع تمتاز بأنها ذات جدوى فنية واقتصادية.

المراجع

- 1 - المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (1999) ، شبكة بحوث وتطوير الإبل - الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لمربي الإبل في الجمهورية العربية السورية، كاردين / أكساد / إبل / ن 59 / 1999، دمشق.
- 2 - المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (1999)، شبكة بحوث وتطوير الإبل - نظم إنتاج الإبل والفعالية الاقتصادية للقطعان في البادية السورية – جبل البشري، كاردين / أكساد / إبل / ن 57 / 1999، دمشق.
- 3 - المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (1981)- موسوعة الثروة الحيوانية في الوطن العربي، الجمهورية العربية السورية / أكساد / ث ح/ ن9 (موسوعة ج ح 1981، دمشق.
- 4 - المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (1980)- دراسة الإبل في الوطن العربي (الجزء الأول) الأماكن الحالية للإبل ووسائل تطويرها، الخرطوم.
- 5 - د.العاني، فلاح خليل (1997م) – موسوعة الإبل- دار الشروق للنشر والتوزيع عمان-الأردن.
- 6 - وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في الجمهورية العربية السورية (2012)- المجموعة الزراعية السنوية لعام 2011، دمشق.
- 7 - وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي (2007)- دراسة حالة قطاع الثروة الحيوانية في الجمهورية العربية السورية ودورها في الأمن الغذائي السوري، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، دمشق.
- 8 - صندوق النقد العربي (2012)- التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2011، الدائرة الاقتصادية والفنية، دولة الإمارات العربية، أبو ظبي.

الملاحق

استمارة خاصة

لدراسة النواحي الاجتماعية والاقتصادية لمربي الإبل في المناطق الجافة وشبه الجافة في الدول العربية

اسم جامع البيانات: اسم المدقق: اسم الباحث: رقم الاستمارة:
تاريخ ملء الاستمارة:

الدولة: المحافظة(الولاية): المنطقة (الدائرة): القرية (البلدية):
التجمع السكاني: اسم مالك القطيع: اسم العشيرة: اسم الفخذ:

كم عدد أفراد الأسرة؟ كم عدد أفراد الأسرة الذين يعملون بتربية الإبل؟ مستوى الدخل:
كم عمر المربي؟ كم عدد سنوات الخبرة في مجال تربية الإبل؟

الحالة العائلية (الاجتماعية) للمربي :

متزوج غير متزوج مطلق أرمل أخرى

المستوى التعليمي:

إجازة جامعية معهد ثانوية إعدادية ابتدائية أمي (غير متعلم)
 ملم (قراءة وكتابة)

مصدر المهنة:

موروثه عن الآباء تقليد للجيران مصادر أخرى

ماهي دوافع تربية الإبل لديك؟

هواية للإستفادة من مواليدها مصدر للرزق تقليد اجتماعي موروث
 للحصول على الحليب للحصول على اللحم أخرى (اذكرها.....)

مصادر الدخل:

(%.....) من تربية الإبل - (%.....) من تربية حيوانات أخرى- (%.....) - أخرى اذكرها (%

هل تستهلك لحوم الإبل: نعم لا

هل تفضل لحوم الإبل على اللحوم الأخرى من الحيوانات؟ نعم لا

ما معدل استهلاك لحوم الإبل:

يوماً أسبوعياً شهرياً أحياناً

مكان استهلاك لحوم الإبل :

المنزل السوق المنزل والسوق معاً أخرى (اذكرها)

الأساليب المفضلة لطهي لحوم الإبل (الاستساغة):

مطبوخة مشوية مطبوخة ومشوية الكل

هل تهتم بالكشف الصحي على لحوم الإبل:

نعم لا ، إذا كان الجواب (لا) فلماذا؟.....

هل تهتم بنظافة حليب الإبل؟

نعم لا ، إذا كان الجواب (لا) فلماذا؟.....

هل أصيب أحداً من أفراد الأسرة بمرض ما نتيجة شرب حليب الإبل؟ نعم لا

إذا كان الجواب نعم ماهو المرض (الأمراض)؟ اذكرها

هل يتم تعقيم الحليب قبل استهلاكه؟ نعم لا

هل تبيع حليب الإبل؟ نعم لا ، إذا كان الجواب نعم ماهو متوسط سعر الكيلو غرام الواحد (ل.س)

إذا كان الجواب (لا) فلماذا؟.....

هل يتم تصنيع حليب الإبل؟ نعم لا إذا كان الجواب نعم ماهو نوع المنتج المصنع؟

جبين لبن

أخرى (اذكرها).....

إذا كان الجواب (لا) فلماذا؟.....

ماذا تعمل في الحليب المنتج؟ للاستهلاك المنزلي للبيع

إذا كان حليب الإبل للبيع من الذي يقوم بشرائه ؟

الجبان المرضى أخرى (اذكرها)

ماهي مصادر معلوماتك عن تربية وصحة الإبل؟ الوحدة الإرشادية مشروع التنمية الزراعية (البادية)

دراسة اقتصادية إجتماعية لمربي الإبل في سورية

وسائل الإعلام عن طريق الجوار الفنيين الزراعيين والبيطريين في المنطقة
أخرى (اذكرها.....)

تكاليف التربية والرعاية :

ماهو حجم القطيع؟ هل انخفض عدد القطيع خلال العشر سنوات الماضية ؟ نعم لا

إذا كان الجواب نعم ماهي نسبة هذا الانخفاض؟ (.....%)

وماهي الأسباب برأيك؟

قلة الأمطار أو الجفاف زيادة أسعار الأعلاف الإصابة بالأمراض
أخرى (اذكرها).....

تغذية القطيع:

هل تعتمد بتغذية القطيع على المرعى؟ نعم لا

إذا كان الجواب نعم ماهي نسب التغذية للقطيع؟ (على المرعى فقط..... %) - (على الأعلاف المقدمة.....%)

إذا كانت الإجابة (لا) فلماذا؟.....

وما هي كميات الأعلاف المستهلكة خلال عام؟.....

ملاحظات	القيمة الكلية	الوحدة النقدية	سعر شراء الطن الواحد	إجمالي الكمية (طن)	المصدر (مكان الشراء)	نوع العلف
					1 - محلي (ذاتي) 2 - سوق 3 - دولة (عام)	
						شعير
						كسبية
						نخالة
						علف مركز
						مخلفات زراعية
						مراعي طبيعية
						أخرى (تذكر)
						المجموع

- هل الأسرة حرة في الترحال بالمراعي؟ نعم لا
- هل توجد دورة رعوية منظمة؟ نعم لا
- هل يفضل المربي أن يكون لديه: منطقة محدودة للرعي أن يكون المرعى مشاع
- هل يقوم الطبيب البيطري بزيارة المربي؟ نعم لا
- إذا كانت الإجابة (نعم) فهل تكون هذه الزيارة؟ دائماً أحياناً نادراً
- كيف يحصل المربي على الأدوية البيطرية؟ من الدولة من السوق

الحيازة من الأرض الزراعية :

ملاحظات	نوع الاستثمار				مساحة الحيازة	مساحة الإجمالية	نوع الحيازة
	إيجار **	مشاركة*	وضع يد	ملك خاص			
							مروية
							بعلية
							إجمالي

* في حال المشاركة،

ما هو نوع هذه المشاركة؟.....

** في حال الإيجار،

ما هو بدل الإيجار السنوي؟ وما هي مدة الإيجار.....

ما هي أنواع المحاصيل المزروعة (إن وجدت)؟

- 3

- 1

- 4

- 2

حركة قطيع الإبل خلال السنة السابقة (2009).

ملاحظات	العدد الكلي	حركة القطيع
		عدد الإناث البالغة في موسم التلقيح السابق
		عدد الذكور البالغة في موسم التلقيح السابق
		عدد الإناث الملقحة
		عدد الإناث الوالدة (الكلي)
		عدد الإناث الوالدة (توائم)
		عدد المواليد الأحياء (إناث فقط)
		عدد الذكور المباعة
		عدد الإناث المباعة
		عدد الذكور المذبوحة محليا
		عدد الإناث المذبوحة محليا
		عدد الذكور النافقة
		عدد الإناث النافقة
		عدد الذكور المشتراة
		عدد الإناث المشتراة
		مجموع القطيع

الخدمات (يمكن الجواب بأكثر من خيار واحد):

جدول 1-

ملاحظات	الإتارة والطاقة	مصدر ماء الشرب	أسلوب الصرف الصحي	نوع المطبخ	عدد الغرف	مساحة المسكن م ²	نوع الملكية	نوع المسكن
	1 الشبكة العامة	1 الشبكة العامة	1 صرف صحي نظامي	1 خاص	1 غرفة		1 خاص	1 اسمنت
	2 مولد محلي	2 بئر	2 جورة فنية	2 مشترك	2 غرفتان		2 إيجار	2 حجر
	3 غاز	3 نبع	3 مجاري مكشوفة	3 لا يوجد	3 ثلاث غرف		3 أخرى	3 طين
	4 كاز	4 نهر	4 لا يوجد		4 أربع غرف			4 آخر
	5 حطب	5 مياه الأمطار						
	6 أخرى	6 خزان مائي لتجميع مياه الأمطار						
		7 شراء						

جدول 2-

ملاحظات	توفر خدمات اجتماعية	كيفية التخلص من القمامة	الحظائر	الهاتف	الخدمات الصحية	توفر المدارس
	1 مخفر شرطة	1 ترحيل	1 منفصلة عن المسكن	1 في المنزل	1 مشفى	1 ابتدائية
	2 جمعية تعاونية	2 حرق	2 ضمن المسكن	2 في القرية	2 مستوصف	2 إعدادية
	3 وحدة إرشادية	3 أخرى	3 لا يوجد	3 لا يوجد	3 عيادة	3 ثانوية
	4 مركز توزيع أعلاف			4 خليوي	4 صيدلية	4 معهد
	5 أخرى				5 طب عربي	5 لا يوجد
					6 لا يوجد	

السلع المنزلية والكمالية التي تملكها الأسرة (يذكر العدد).

أخرى	حاسب آلي	ثلاجة (مجمدة)	براد	موقد غاز	سخان ماء	موقد كهربائي	غسالة كهربائية	مروحة كهربائية	جهاز تكييف	فيديو	صحن فضائي/دش	راديو	تلفزيون عادي/ ملون

ما مدى استقرار الأسرة في المنطقة خلال العام؟

مستقرة غير مستقرة

إذا كانت الأسرة غير مستقرة، فما هي مناطق الترحال التقليدية؟

ملاحظات	مسافة الرعي اليومية كم	الموارد العلفية	وسيلة الترحال والتكلفة			الفترة الزمنية في المنطقة	المسافة المقطوعة كم	المنطقة
			أخرى	شاحنة	ترجلاً			

وسائط النقل والآلات الموجودة (كافة المعدات) لدى الأسرة وقت الزيارة.

ملاحظات	مكان الشراء	القيمة الكلية	الوحدة النقدية	القيمة الحالية	الطاقة والوصف (الاستطاعة)	نوع الملكية*	العدد	وسائط النقل والآلات والمعدات الموجودة
								شاحنة كبيرة
								شاحنة صغيرة
								سيارة صهريج
								مقطورة عادية
								مقطورة صهريج
								سيارة عادية
								سيارة سياحية
								جرار زراعي
								خزان محمول للمياه
								خزان ثابت للمياه
								خزان للمحروقات
								معالف (جديد خشب)
								مشارب (معدنية، اسمنتية)
								فراز للحليب
								أدوات تصنيع الجلد
								أدوات مختلفة
								أصول أخرى
								المجموع

1 - خاص 2 - مشاركة 3 - مستأجرة 4 - أخرى

ما هي أهم المشاكل التي تواجه المربي في تربية الإبل؟

- قساوة العمل وطول مدته عدم توفر الأعلاف عدم توفر الرعاية البيطرية
 غلاء سعر الأعلاف ضعف المردود صعوبة تسويق المنتجات
 أخرى (اذكرها).....

هل لدى المربي اقتراحات معينة للنهوض بتربية الإبل؟

- 1
- 2
- 3
- 4
- 5

التكاليف (مستلزمات الإنتاج والتكاليف خلال الموسم).

ملاحظات	التكاليف				مستلزمات الإنتاج	
	القيمة الكلية	الوحدة النقدية	السعر الافرادي	الكمية أو العدد		
					للرعي	أجور يد عاملة
					للحلابة	
					للجز	
					للأعمال البيطرية	
					أخرى	
					استئجار أراضي زراعية	
					قيمة مياه مشتراة	
					قيمة وقود مشتراة	
					قيمة الزيوت والشحوم	
					قيمة الإطارات المشتركة	
					أجور النقل للحيازة	
					قيمة لقاءات	
					قيمة أدوية	
					صيانة آليات	
					صيانة أدوات ومعدات	
					أجور تصليح سيارات	
					الفوائد المدفوعة للقروض	
					ضرائب ورسوم	
					نفقات أخرى	
					المجموع	

الإيرادات (قيمة الإنتاج الحيواني خلال الموسم).

ملاحظات	القيمة الكلية	التسويق (المباع)			الكمية الكلية رأس/كغ/عدد			المنتجات	
		القيمة الفردية	السعر	الكمية أو العدد	القيمة الفردية	السعر	الكمية أو العدد		
								حوار	حيوانات حية
								نوق	
								قعود	
								أخرى	
								حليب طازج	الحليب ومشتقاته
								لبن خاثر	
								جبين	
								سمن	
								زبدة	
								لبن مصفى	
								منتجات أخرى	
								وبر	منتجات أخرى
								جلود	
								أخرى	
								غنم	حيوانات أخرى
								ماعز	
								بقر	
								دجاج	
								أخرى	
									المجموع

